**فن المقال الصحفي الالكتروني**

**مفهوم المقال الصحفي:**

عرف معجم لاروس الفرنسي المقال بأنه" اسم يطلق على الكتابات التي لا يدعي أصحابها التعمق في بحثها او الإحاطة التامة في معالجتها. وتعني كلمة مقال محاولة او خبرة او تطبيقا مبدئيا او تجربة أولية وفي **قاموس أكسفورد** " المقال هو إنشاء كتابي معتدل الطول وهو دائما يعوزه الصقل ولذلك يبدو غير مهضوم ولا منتظم الخ. في دائرة **المعارف البريطانية** " المقال هو الإنشاء المتوسط الطول يعالج موضوعا معينا على ان يلتزم الكاتب حدود هذا الموضوع ، ويكتب عنه من وجهة نظر واحدة ، والمقال الصحفي يهتم بالتفاصيل على حين ان المقال الادبي يهتم بالقيم والمقال الصحفي هو عادة مجرد عرض او تحليل لفكرة معينة يتلقفها الكاتب من بيئته فيعبر عنها بأسلوب سهل قريب الى الأذهان دون حاجة الى التمحيص او النظام او التعمق ، بل يوشك المقال ان يكون حديثا عاديا سلسا مختصرا بين الكاتب وقرائه يشترط فيه الابتكار والتجدد والسرعة. ويعرف د. **محمود ادهم المقال** بعد ان يستعرض عدة تعريفات أخرى بأنه " فكرة يقتنصها الكاتب الصحفي خلال معايشته الكاملة للأنباء والآراء والقضايا والاتجاهات والمواقف والمشكلات المؤثرة على القراء وفي حركة المجتمع ويقوم بعرضها وشرحها وتأييدها او معارضتها في لغة واضحة وأسلوب يعكس شخصيته وفكره وتنشر في الوقت المناسب وفي حجم يتلاءم مع نوعيتها وأهميتها ونتائجها المستهدفة ويعتبر **أدمون جونسون** المقالة ، فن من فنون الأدب ، وهي قطعة إنشائية ، ذات طول معتدل تُكتب نثراً ، وتُلِمُّ بالمظاهر الخارجية للموضوع بطريقة سهلةٍ سريعة ، ولا تعنى إلا بالناحية التي تمسُّ الكاتب عن قرب .

والمقالة ـ بتعريف آخر ـ قطعة من النثر معتدلة الطول ، تعالج موضوعاً ما معالجة سريعة من وجهة نظر كاتبها ، وهي بنت الصحافة نشأت بنشأتها وازدهرت بازدهارها .

**بداية المقالة**

نشأت المقالة الحديثة في الغرب، على يد مونتني( الفرنسي) في القرن السادس عشر، وكانت تتسم بطابع الذاتية، فقد كان يفيد من تجربته الذاتية في تناول الموضوعات التربوية والخلقية التي انصرف على معالجتها، فلقيت مقالاته رواجا في أوساط القراء، ثم برز في إنجلترا فرنسيس باكون في القرن السابع عشر فأفاد من تجربة مونتني، وطور تجربته الخاصة في ضوئها، ولكن عنصر الموضوعية كان أشد وضوحا في مقالاته، مع الميل إلى الموضوعات الخلقية والاجتماعية المركزة، وفي القرن الثامن عشر بدت المقالة نوعا أدبيا قائما بذاته، يتناول فيه الكتاب مظاهر الحياة في مجتمعهم بالنقد والتحليل وقد أعان تطور الصحافة على تطوير هذا العنصر الأدبي، وبرز فيه عنصر جديد وهو عنصر السخرية والفكاهة ، وإن كانت الرغبة في الإصلاح هي الغاية الأساسية لهذا الفن الجديد، وفي القرن التاسع عشر ، اتسع نطاق المقالة لتشمل نواحي الحياة كلها، وازدادت انطلاقا وتحررا واتسع حجمها بحكم ظهور المجلات المتخصصة. والسؤال الذي يتردد هنا: هل عرف أدبنا العربي القديم فن المقال؟ في أدبنا العربي القديم عُرف فن يسمى بالفصول والرسائل وهو يقترب من الخصائص العامة لفن المقال مثل: رسائل عبد الله بن المقفع وعبد الحميد الكاتب، و رسائل الجاحظ، وأبو حيان التوحيدي في كتابيه( الإمتاع والمؤانسة، وأخلاق الوزيرين)، كما نستطيع أن نجده في تراث الأمم الأخرى منذ الإغريق والرومان، وفي الكتب الدينية والفلسفية وكتب الحكماء. ولكن المقالة تنفرد بمميزات خاصة عن فن الفصول والرسائل، فقد تأثر كتّاب المقالة الحديثة بالاتجاهات السائدة في الآداب الغربية،مما أثرى المقالة بخصائص فنية تجعلها متفردة عن باقي الأجناس الأدبية الأخرى.

**أسباب تطور فن المقال وتخلصه من التكلف اللفظي:**

1- التأثر بالغرب وصحافته.

2-ارتقاء الوعي وظهور الأحزاب السياسية والتيارات الفكرية التي أحدثتها أحداث بارزة مثل مجيء : جمال الدين الأفغاني، والثورة العرابية، والاحتلال البريطاني، وحركة تأسيس المدارس والكليات، ونشاط الحركة الاستعمارية في أقطار المغرب العربي.

3-ظهور المدرسة الصحفية الحديثة، وبرزت صحف كثيرة من مثل المؤيد ، اللواء، الجريدة، السفور،السياسية، البلاغ.

4- ظهور المجلات المتخصصة التي أحاطت بمكونات المقالة العربية.

ولهذا أصبحت المقالة أكثر قدرة على مخاطبة الواقع والاهتمام بقضاياه عما كانت في السابق.

المقالة والصحافة:

يتصل تاريخ المقالة العربية الحديثة اتصالا وثيقا بتاريخ الصحافة في الشرق الأوسط، فهو يرجع إلى تاريخ غزو نابليون للشرق ووجود المطابع الحديثة،وقد ظلت الصحافة لفترة طويلة تحتفظ بطريقة المقال الافتتاحي للجريدة والذي كان يدور في الغالب حول الموقف السياسي وما يعرض فيه من الأحوال والتقلبات، وقد ظهر المقال الأدبي إلى جانب المقال الصحفي.

هل هناك اختلاف بين المقال الصحفي والمقال الأدبي؟

المقال الصحفي يتناول المشكلات القائمة والقضايا العارضة من الناحية السياسية، أما المقال الأدبي فيعرض لمشكلات الأدب والفن والتاريخ والاجتماع.

خصائص المقالة الحديثة: تميزت المقالة الحديثة بمجموعة من الخصائص، وهي:

1- أنها تعبير عن وجهة النظر الشخصية، وهذه الميزة هي التي تميزها عن باقي ضروب الكتابات النثرية.

2- الإيجاز، والبعد عن التفصيلات المملة، مع إنماء الفكرة وتحديد الهدف.

3- حسن الاستهلال وبراعة المقطع.

4-إمتاع القارئ ، وإذا ما انحرفت عن هذه الخاصية أصبحت أي لون آخر من ألوان الأدب وليست بفن مقالة.

5- الحرية والانطلاق. الوحدة والتماسك والتدرج في الانتقال من خاطرة إلى خاطرة أخرى من الخواطر التي تتجمع حول موضوع المقال.

**نموذج / الشهداء أخسر منّا جميعا!!**

الاثنين, كانون الأول 2, 2013وجيه عباس

لم أجد وطناً اضاع دماء بنيه مثل العراق،قطة تأكل أولادها وتقرأ الفاتحة عليهم بعد أن تنظف أسنانها من لحومهم وشحومهم، الشهداء في العراق كرة تتقاذفها أرجل الحاكمين، من أراد أن يعلن حربه الخاصة عليه أن يهيّا شهداءه!! بالطلب من العراقيين الانتقال من موضع لآخر، الناس على دين طغاتها،ماخرج منهم سوى الأنبياء والمصلحين، يحق للحاكم أن يمنح صك الشهادة بمعزل عن الله عزوجل، شهداء كل حرب خسرانين اذا تبدّل الحكم في العراق، اصبحت الشهادة أشبه بمقاعد السينما،اذا أردت أن تشاهد الفيلم عليك أن تجلس في المقاعد الأمامية، الناس يقدّسون السلطة ويعطون أهاليهم الى محارق الموت من أجل نيل نظرة من حاكم يتسيد في شاشة التلفاز كل يوم بمعدل 25 ساعة!، ليقينهم ان بعد هذه النظرة ابتسام.. فكلام.. فموعد ...فلقاء... وربما تقف بعد هذه الخطوات سيارة كرونهة موديل 81 او يتزوج والد الشهيد امراة ثانية على امه بمال الشهيد!!.

العراق مخزن الشهداء الذين يساقون الى حتفهم، الحروب لعبة الكترونية في حاسوب الرؤساء الضروريين والضريبيين، فقد العراقيون اختيارهم لطريقة الموت، فاصبحوا ضحايا الفكر القومي السياسي المتسيد، حرب ايران تركت العراق وايران عبارة عن جمهوريّتين، ومازالت كلاب القومية السياسية تطالب العراقيين بدفع الاتاوات من ارواح بنيهم الذين تعودوا على الخسارات الثقيلة بإسم الوطن الذي وقف يبيع دماءهم بمزادات الجامعة العربية.

كنت مدعواً لعشاء أحد الاخوة في مدينة الصدر(يوم كان اسمها مدينة صدام)، كان الحائط المصبوغ بالـ"سنوسن" ينث علينا بذرات الصبغ الاصفر،وكان هناك قطعة كبيرة من الكارتون المقوّى وعشيرة من الكلمات مرصوفة عليها بخط تعبان،ولكوني ابحث عن" شلعان القلب" فقد تركت كل ماحولي وسألت عنها فقال لي صاحب البيت:

-هاي رسالة اخويه الشهيد كريم،كتبهه قبل الهجوم وخيّط عليهه البدلة العسكرية،ومن جابوه النه فتشنه جثته ولكَيناهه....اتذكرها جيدا لانها محفورة في بالي منذ 25 عاما:

"السلام عليكم بوية،شلونك ان شاء الله بخير،اني عفتك مريض والتحقت وبقيت ببالي هواي،انت ماتدير بالك على روحك،شلونهه امي سلّم لي عليهه ادري بيهه هم مريضة،بوية باجر ياخذونه للهجوم واني راح استشهد فاريد اوصّيك لان ماعندي بس الله ورسوله واهل البيت وانته وتدري بيه اني مظلوم مثل غيري،اول شي دير بالك على روحك ولاتصير عصبي ادري بيك حارك اعصابك علمودنه،بوية الدنية ماتسوه وانته رجّال جبير ويمكن موتي راح يأثّر عليك فاحلفك بعلي بن ابي طالب لاتنقهر هواي عليّه، واريد اوصّيك هواي بأمّي، تخلص الاربعين اخذهه اشتريلهه عباية جديدة ودشداشة مو سوده خل تفك حزنهه وكلّلهه هاي وصية كريم ومن فلوس كريم مو منّي واذا تحبين كريم ذبّي الاسود لان آني ادري بيهه بقت لابسه أسود جم سنة على جدي الله يرحمه،بويه احلفك بالعباس لاتبسط اخوتي الزغار من يسوون وكاحه همه ماعدهم غير البيت يلعبون بيه، دير بالك على اختي رضية ولاتقهرهه، الولد زوّجهم خاطر تشوف ولدهم وانت عدل الله يطوّل عمرك، بوية ومن تجيكم جثتي، ودوني للجامع، وسلم لي على شيخ كاظم خلي يصلي عليّه ويدعيلي الله يغفر ذنوبي، بوية اني هواي عندي ذنوب، خلّوا جنازتي بجامع الرضا ع ساعتين لاتشيلوهه ، خلوني بالجامع الي طول عمري ماطبيته ولاصليت بيه لان اصحاب السوء اخذوني لغير طريق،خلي الناس تبريني الذمة لان اني مااذيت واحد، سلّم لي على عمامي، عمي صبار زعلان عليّه راضيلياه وبوسلي ايده وكَلّه هاي من كريم...الله وياك بوية وراح انتظرك بالقبر".

**م/الستراتيجيّةُ العمياءُ وراءَ فاجعةِ الكرّادة..**

فخري كريم

غيّب الموت الغادر، أمس عشيّة العيد، عشرات الأبرياء، فضلاً عن الجرحى الذين ما زال البعض منهم ينتظر الالتحاق بقافلة الشهداء.

وكان مُمكناً بتدابيرَ أمنيّة صحيحة التقليل من احتمال وقوع الفاجعة في الكرّادة، قلب بغداد، المنطقة التي ظلت عصيّة على تمزيق نسيجها الاجتماعي، كريمة في احتضان ضحايا "الفصل الطائفي"، فأحياء الكرادة لم تترك فرصة لدعاة الكراهية والضغائن الطائفية، كيما تتحول إلى كانتوناتٍ تفصل بينها التحصينات الكونكريتية، تضم على طرفيها سنّة من جانب وشيعة من جانبٍ آخر، وتتدثر بينهما الأقوام والأديان العراقية المتآلفة.

ومحرقة الكرادة، حيث تفحّم العشرات من أخيار العراق المسالمين في سعير نيران القتلة، المارقين، الكفرة من الدواعش، تُذكّر بصيحات العراقيين الذين يطالبون بإعادة تصحيح مسارات السياسة والممارسات التي تؤسس لما يتعرض له المواطن المعزول من نكباتٍ وفجائع. وهي تذكّر أيضاً بتخبّط القيادات السياسية والأمنية التي لا تجد رابطاً ستراتيجيّاً بين خطوط الهجوم العسكرية على قطعان داعش في ساحاتها، ومتاريس الدفاع " السياسية" قبل الأمنية والعسكرية "الرخوة" وما تستلزمه من تدابيرَ وإجراءاتٍ تتحصّن باليقظة والحذر.

ويظلّ الانفصام بين الدعوة المخلصة لإشاعة بيئة التضامن الاجتماعي بين كل الوطنيين العراقيين من جهة والإرهاب الذي تمّ فرزه في عصابات داعش من جهة أخرى، وهو انفصامٌ يتسبب بقوافل من الشهداء كل يوم وينتهي بزيارة تفقدية للمسؤولين، وكأنّ ذلك البلسم والعلاج، وليس التوجّه الجدّي لتحصين العراقيين في جميع مدنهم وحواضرهم، على اختلاف هوياتهم ومذاهبهم بتدابير "المصالحة والتوافق الوطني".

شهداء الكرادة، صيحة أخرى، تُذكّر بأنّ العراقيين على اختلافهم في وادٍ، والحكام الممتنعين عن اعتماد العقل والحكمة والمصالح الوطنية العيا في وادٍ آخر.وإلّا كيف للاستراتيجية العسكرية أن تكون ناجحة إن لم تكتمل بأبعادها الأمنية والاجتماعية والسياسية؟ كيف لها أن تكون ستراتيجية ناجحة إن افتقدت ركناً أساسياً من أركانها، وهو حماية عمقها السكاني ودرء الأخطار المُحدقة عنها، ومعالجة الثغرات القاتلة التي ينفذ من خلالها الإرهاب؟ وكيف يجوز أن يطلق عليها مفهوم ستراتيجيّة إن هي سمحت بممارسات تعكس ثقافة الكراهية، وتوغل فيها وتنوّعها وتعبّر عنها من خلال استمرار التظاهرات التي كانت حاملاً للفصل الطائفي، وتجلياً لأحقادٍ يبثها مجرد وجود ميليشياتٍ يلوّح قادتها ورموزها، في اللحظات الفارقة بين الانتصار والانتقام، بما يرجح كفة إلغاء الآخر وتهميشه والتعالي عليه؟

إنّ فاجعة الكرادة بضحاياها الأبرياء، والكرادة حاضنة أمينة للعراقيين بغضّ النظر عن انتماءاتهم الدينية والطائفية والسياسية، هي جرس إنذارٍ ليس كسابقاته، يحذّر العبادي وفريقه الأمني والسياسي، بأنّ الانتصار العسكري وتعزيزه لا يتحققان من خلال استعراضٍ مهرجانيٍّ بين فترة وأخرى، يجري التأكيد فيه على القدرة على اجتثاث الإرهاب وتجفيف مصادر قوّته، بل عبر تعبئة القوى السياسية الوطنية والرأي العام في إطار نهجٍ جديدٍ، مختلف ومتميز، يصفّي قبل كلّ شيء آثار ونتائج السياسات الكارثية التي أحلّت دم العراقيين على أساس العِرق والطائفة والقومية، وتبنّت نهج الاستعلاء والاستئثار والانفراد ونبذ الآخر، وأنهكت طاقة البلاد بكل جوانبها باعتماد القوة النابذة، المغامرة، الادّعائية، المجانِبة لمنطق العقل والحكمة والمصلحة الوطنية العليا. وعلى العبادي، إن كان يريد إجراء انعطاف في مسار العراق النازف، صوب إصلاحٍ جذري، الشروع بتأطير عملية الإصلاح وتحويله الى برنامج عملٍ تلتفّ حوله بقناعة القوى الحيّة في المجتمع والحركة السياسية، يراعي بعض التوازنات التي لا تتناقض،ولو مرحلياً، ولا تشكل إعاقة لنهجٍ ينتشل البلاد من القاع الذي انحدرت إليه. وليس أفضل من لحظة الاحتفاء باستعادة الفلوجة، مناسبة لمبادرة تجمع كلمة الشعب، وتستنهض قواه استجابةً للعامل الأساس الماكن لمعافاة البلاد وتكريس المصالحة الشاملة في مجتمع مزّقت نسيجه الكراهية والحقد الطائفي والقوة النابذة، وكلها من فعل أطراف تراهن على إبقاء الوضع كما هو عليه، لتستنزف ما بقي فيه من قوّة نهوضٍ وتحدٍّ وتجديد.

إنها فرصة سانحة لم تُستنفدُ بعد، وعلى العبادي أن يتدارك المخاطر المحيطة، ويُبادر..!

**التصديق بلا تحقيق**

الكاتب:محمد عبد الجبار الشبوط

24/10/2016 12:00 صباحا

تنشط الماكنة الاعلامية والنفسية لداعش وأذنابه بشكل كبير هذه الايام تزامناً بل ردا على عمليات تحرير الموصل والانتصارات المتتالية التي تحققها قواتنا المقاتلة بمختلف صنوفها وتشكيلاتها وعناوينها. منذ البداية كان هذا الامر متوقعا لان «داعش» بالأساس قام على اساس بث الشائعات وشن الهجمات النفسية التي حققت نجاحا في المرحلة المبكرة من المواجهة. وما كان هذا النجاح الاولي ليتحقق لو كان المتلقي مسلحا بمناعة وممانعة قوية للشائعات والمعلومات المضللة. لكن للاسف كانت هذه المناعة ضعيفة في البداية الامر الذي خلق ضعفا نفسيا لدى المتلقي يجعله يصدق كل ما يسمع ويتلقى. وقد استغل العدو نقطة الضعف هذه ابشع استغلال. في الايام القليلة التي سبقت انطلاق عمليات تحرير الموصل بدا سيل الشائعات يتدفق على المتلقي العراقي من الاعلان الزائف عن بدء العمليات قبل انطلاقها الفعلي الى الترويج لإبراز اتفاق حربي بين العراق وتركيا. هذا فضلا عن ترويج لمعلومات زائفة وغير حقيقية عن بعض تفاصيل المواجهات والمعارك. العدو مازال يراهن على نقطة الضعف المشار اليها ومازال يعتمد على سلاح الحرب النفسية. وهذا يتطلب امرين:

الامر الاول، زيادة نشاط الجهات الرسمية المخولة بتزويد المتلقي بالمعلومات الصحيحة اولا بأول وعدم إتاحة الفرصة للعدو ليستغل لحظات الفراغ المعلوماتي لبث شائعاته. تملك الدولة الان من وسائل الترويج والإعلام المحلية ما يكفي لاغراق المتلقي بالمعلومات والاخبار بحيث تسد حاجته الطبيعية بل الغريزية الى المعرفة والاطلاع. الامر الثاني، توفر درجة عالية من الوعي للحرب النفسية لدى المتلقي ما يمنحه حصانة ومناعة تحميه من خطر الوقوع بمطب الشائعات والمعلومات المضللة. يتعين على المتلقي الا ياخذ «الاخبار» التي يتلقاها على عواهنها ويصدق بها ويتداولها بدون تمحيص وتدقيق. فالتصديق بلا تحقيق ضعف قاتل وثغرة كبيرة. ويتم التحقيق على مستويين هما: اولا، السند بمعنى سلسلة رواة الخبر والمعلومة من وكالات الأنباء ومواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية والصحف والمتحدثين الرسميين وغيرهم. ينبغي التأكد من وثاقة هؤلاء وجدارتهم وصدقهم. ثانيا، المتن بمعنى التحقق من معقولية ومنطقية وإمكانية المعلومة التي يتلقاها المتلقي على نفس الطريقة التي كان الامام الصادق يعلم بها أصحابه أصول التحقق من المرويات التي تروى عنها. فقد وضع لهم مقياسا ومرجعية يحكمون على أساسها بصحة الحديث وهي القران الكريم حيث قال: «ما خالف القران فهو زخرف». بهذه الطريقة نحمي جبهتنا الداخلية من الاختراق المعلوماتي الذي لا يقل أهمية وخطورة عن الاختراق الامني.

**نموذج /أخيرا.. اعتذر أردوغان لبوتين فهل يغضب البعض من تقارب موسكو وأنقرة؟**

تاريخ النشر:27.06.2016 | 15:26 GMT | RT

لم يكن اعتذار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مفاجئا للعديد من الأوساط الدبلوماسية والسياسية.

فخلال الشهرين الماضيين بعثت أنقرة برسائل كثيرة إلى موسكو تفيد بضرورة تطبيع الأمور، والتعامل بمرونة مع "جريمة" إسقاط سلاح الجو التركي القاذفة الروسية وقتل أحد طياريها. ولكن موسكو تمسّكت بموقفها، ومن ثم بمطالبها التي تلخصت في ضرورة اعتذار الجانب التركي، وتحمل أنقرة كافة التبعات المترتبة على ذلك. من جهة أخرى حاولت تركيا المراوغة، وعدم الاعتذار الرسمي لكي لا يترتب على ذلك إجراءات أخرى وتعويضات. ولكن الموقف الروسي الصارم كان بمثابة إنذار بالغ القسوة بالنسبة للاقتصاد التركي من جهة، وكان عدم إقدام روسيا على حلول عسكرية للرد على العدوان التركي بمثابة حكمة وعقلانية ودبلوماسية رفيعة من جهة أخرى. وعلى الرغم من تصريحات الرئيس التركي السلبية بشأن التعاون مع أوكرانيا، وبشأن شبه جزيرة القرم الروسية، وتحركاته في بعض الساحات السياسية المعادية لروسيا، وتكيِّل الاتهامات لموسكو، إلا أن التفكير السليم قد انتصر في نهاية المطاف، وأعلن الكرملين أن الرئيس الروسي تلقى رسالة اعتذار صريح من نظيره التركي رجب طيب إردوغان، أكد فيها على أن روسيا بمثابة صديق وشريك استراتيجي، ولم ترغب السلطات التركية في إفساد العلاقة معها، ومستخدما في الوقت نفسه كلمة "أعتذر"، وعبر عن أسفه العميق بشأن هذا الحادث، وأكد استعداده للقيام بكل ما يمكن لإعادة علاقات الصداقة بين تركيا وروسيا. وهو ما يمثل خطوة أولى، يجب أن تتبعها خطوات أخرى، نحو تطبيع العلاقات. لم تكن هذه الخطوة من جانب أنقرة مفاجئة، لأن التصريحات الرسمية الروسية منذ نهاية مايو/ أيار الماضي قد اتجهت نحو التهدئة. وهو ما فسره مراقبون بأن الجانب التركي تمكن من العثور على قنوات إلى روسيا وأعطى انطباعات بإمكانية تهيئة الأجواء لترميم العلاقات التي تسببت أنقرة في إفسادها. في نهاية مايو الماضي، وجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دعوة جديدة للعقلانية وحسن الجوار والحفاظ على ما وصلت إليه العلاقات الاقتصادية والإنسانية بين روسيا وتركيا. إذ أعلن أن روسيا "تود استئناف العلاقات مع تركيا وتنتظر خطوات محددة من قبل أنقرة في هذا الاتجاه، لكن أنقرة لم تقدم بعد على هكذا خطوات". وأوضح أن "روسيا لا تحارب في سوريا جيوشا نظامية بل تقاتل مجموعات إرهابية.. لم يخطر ببالنا أن مقاتلة تركية يمكن أن تضرب قاذفتنا المكشوفة بالنسبة للمقاتلة. لم نكن نريد محاربة تركيا وإلا لكنا تصرفنا بشكل آخر ووسائل أخرى. آمل ألا تصل بنا الأمور إلى هذا الحد أبدا". بهذه الرسالة التي انقسمت إلى شقين، قدَّم بوتين مساحة جديدة عقلانية وبرغماتية لحوار بين دولتين كبيرتين لديهما طاقات وقدرات يمكنها أن تغير الوضع في المنطقة لصالح الجميع. وهو في الوقت نفسه، يهمس لأردوغان، بأن من يلعبون على التناقضات بين موسكو وأنقرة يعرفون جيدا "الانفعال التركي" و"المكابرة". ولذلك راهنوا على إفساد العلاقة بين موسكو وأنقرة إلى النهاية. كان من المتوقع أن تنفعل روسيا وترد ردا عسكريا على إسقاط تركيا القاذفة الروسية. وذهب الكثير من التحليلات إلى إشعال الموقف، وإلى توقعات سوداوية ومتشائمة. ولكن كل ذلك لم يحدث، لأن موسكو تعاملت بعقلانية وبرغماتية وحكمة مع هذه المسألة المعقدة. وأدركت أن هناك أطرافا عديدة تعرف جيدا التركيبة النفسية والذهنية لأردوغان وانفعالاته من جهة، وتراهن على أزمات أردوغان الداخلية التي تدفعه لمناورات سياسية و"إعلانية" للحفاظ على سلطته. لقد همس الرئيس الروسي لأردوغان بأن "السلطات التركية قدمت إيضاحات دون أن تقدم اعتذارا ولم تعبر عن استعدادها للتعويض.. نسمع تصريحات حول الرغبة في استئناف العلاقات... نحن أيضا نود استئناف العلاقات، لكن ليس نحن من قوضها. نحن قمنا بكل ما بوسعنا طوال عقود لنقل العلاقات الروسية التركية إلى مستوى غير مسبوق للشراكة والصداقة. صداقة الشعبين الروسي والتركي وصلت بالفعل إلى مستوى عال". يبدو أن الدبلوماسية الروسية من جهة، وإصرار الكرملين على عدم التنازل عن حقه بشأن إسقاط القاذفة الروسية من جهة أخرى، أقنعا إردوغان ليس فقط بصحة موقف روسيا، بل وأيضا بضرورة تنقية الأجواء، والالتفات إلى عوامل تأثير في منطقة إفساد العلاقات وإيصالها إلى الخطوط الحمراء.ومن الواضح أن إردوغان، وفي ظل التحولات الإقليمية والدولية وما يحدث في الاتحاد الأوروبي، أدرك أنه لن يخسر شيئا إذا دقق النظر حوله في الداخل والخارج ووضع يده على المصالح الحقيقية لبلاده، وتحسين علاقاتها بجيرانها الكبار. ومن الطبيعي هنا أن لا ننتظر تطبيعا فوريا أو تحسنا واسعا للعلاقات خلال وقت قصير، فهناك العديد من عوامل الاختلاف في الملف السوري وحوله، وهناك تحركات حلف الناتو الذي يضم تركيا، ويتحرك في اتجاه الحدود المباشرة لروسيا. قد تتناقض مصالح أطراف عديدة بشأن إمكانية التقارب الروسي – التركي. وقد تقلق أطراف أخرى من هذا التقارب متصورة أنه ضد مصالحها أو طموحاتها. ستظهر تناقضات وتفسيرات وتأويلات، ولكن في كل الأحوال، التقارب الروسي – التركي يخص روسيا فقط ومصالحها، ويدعم خطواتها في هذا الملف أو ذاك. إضافة إلى أمر مهم جدا، يتلخص في أن العلاقات الاقتصادية – التجارية بين موسكو وأنقرة، علاقات مهمة وصل فيها حجم التبالدل التجاري (قبيل الأزمة) إلى 40 – 60 مليار دولار سنويا، وكان من المقرر إيصال هذا المبلغ إلى 100 مليار دولار بحلول عام 2020. أي أن العامل الاقتصادي مهم جدا لروسيا كما هو مهم لتركيا. وبالتالي، فتطبيع العلاقات بين روسيا وتركيا، حتى وإن لم يتم بشكل فوري، فإنه مهم للاقتصاد الروسي، ومهم لتحركات موسكو السياسية التي تخدم مصالحها المباشرة جدا. أشرف الصباغ

**ثانيا: انواع المقال الصحفي**

تنقسم المقالة الى أنواع عدة ابرزها:

1- المقال الصحفي العام

2- المقال الافتتاحي

3- العمود الصحفي

4- المقال النقدي

5- المقال التحليلي

ويعتبر المقال الصحفي العام هو الأبرز بين أنواع المقالات الصحفية كما يتميز بأنه النوع الاكثر نشرا والاكثر سيطرة على صفحات الجرائد اليومية والاسبوعية والمجلات.كما أشار الدكتور احمد عبد المجيد الى ان المقال التحليلي يحمل الكثير من سمات ومتطلبات المقال الصحفي العام وربما يكون الاكثر شيوعا وذيوعا في الصحافة العربية والعالمية **ويمكن تحديد ملامح المقال العام وفق الأطر التالية**

1- موضوعه الحياة بكل ما تحفل به من متناقضات واختلافات

2- كتابه غير محددين وتشترك في كتابته مستويات عديدة ومختلفة ومتباينة من الذين يمارسون مهنته الصحفية او يقتربون منها من المشاهير واصحاب الراي والقرار فضلا عن العاملين في الصحيفة انفسهم.

3- يحتمل ان يعبر كاتب عن ذاته وعن موقفه ورؤاه في كل الامور والشؤون.

4- غير محدد الطول او النظام او الاطار الفني والعنوان.

5- قد تخصص الصحف صفحة خاصة بهذا النوع من المقالات او تتخصص ايضا به وهو شائع في الصحافة المتخصصة.

6- قد تفرد الصحف صفحة او اكثر للمقالات التي تعبر عن راي القراء او التي ياتيها من البريد وهو احد معايير تفوق وانتشار الصحيفة.

7- قد تنشر الصحيفة صورة كاتب المقال العام فوق راسه او في مكان ما من المساحة المخصصة لنشره طبقا لاجتهاد المصمم او التقاليد الصحفية

8- يقدم خبرة وانطباعات واتجاهات قادة الفكر والمتميزين في الموضوعات الهامة والمؤثرة.

**ثالثاً : وظائف المقال الصحفي**

يمكننا تحديد وظائف المقال الصحفي بالنقاط التالية :

1- الإعلام: وذلك بتقديم المعلومات والأفكار الجديدة.

2- شرح وتفسير الأخبار اليومية الجارية.

3- التثقيف: وذلك عن طريق نشر المعارف الإنسانية المختلفة.

4- الدعاية السياسية: وذلك بنشر سياسة الحكومة والأحزاب وموقفها من قضايا المجتمع.

5- الدعاية الأيدلوجية: وذلك عن طريق نشر الأفكار والفلسفات والدفاع عنها ضد خصومها .

6- تعبئة الجماهير: أي حثهم ودفهم لخدمة نظام سياسي أو اجتماعي معين.

7- تكوين الرأي العام في المجتمع والتأثير على اتجاهاته سوءاً بالسلب أو الإيجاب.

8- التسلية والإمتاع وهو الأمر الذي تحققه المقالات الترفيهية أو الضاحكة أو الساخرة.

**لغة المقال الصحفى :**

**والمقال الصحفى يختلف عن المقال الادبى او المقال العلمى :**

فالمقال الادبى هو الذى يعبر عن عواطف آاتبه وتجربته الذاتية ومشاعره الوجدانية تجاه موقف خاص او موقف عام اما المقال العلمى فهو اداة العالم لوصف الحقائق العلمية من خلال منهج علمى يقوم على الموضوعية المطلقة .اما المقال الصحفى فهو وسط بين الاثنين ففيه شئ من ذاتية الكاتب الادبى وفى شئ من موضوعية العالم. **لذلك فلغة المقال الصحفى** هى لغة الحياة العامة أى لغة المواطن العادى فهى لغة يفهمها جميع القراء مهما اختلفت مستوياتهم التعليمية او الثقافية او الاجتماعية فاذا آانت لغة المقال الادبى تقوم على الصور البيانية او المحسنات اللفظية واذا آانت لغة المقال العلمى تقوم على النظريات والارقام والاحصائيات والمصطلحات العلمية التى لايفهمها سوى فى آل علم من العلوم اما لغة المقال الصحفى فهى تقوم على السهولة والبساطة والوضوح وهى قد تستفيد بشئ من جمال الاسلوب الادبى وقد تستفيد بكثير من دقة الاسلوب العلمى ولكن يبقى ان ما يميز المقال الصحفى هو اسلوبه البسيط الواضح السهل من الضرورى ان نؤآد ان آون لغة المقال الصحفى يجب ان تكون لغة الحياة العامة لايجب ان يعنى ان تكون لغة المقال الصحفى هى العامية وانما يجب ان تكون لغة المقال الصحفى لغة

عربية فصحى ولكنها ليست فصحى العصر الجاهلى او العصر العثمانى فصحى عصر الصحافة اى العصر الحديث ثم هى من ناحية اخرى ليست الفصحى الادبية القائمة على الصور البيانية والمحسنات اللفظية والترآيبات اللغوية وانما هى الفصحى الصحفية القائمة على البساطة والوضوح والسهولة اى فصحى الحياة العامة فصحى التعامل اليومى بين الناس مهما اختلفت مستوياتهم الثقافية اى تلك اللغة العربية الفصحى التى وضحت وسهلت بحيث صارت مفهومه للمواطن العربى العادى مهما اختلف مستوى تعليمه ومهما اختلف القطر العربى الذى ينتمى اليه.

**البناء الفني للمقال :**

يتكون البناء الفني الأساسي للمقال من ثلاثة أجزاء هي: المقدمة و الجسم و الخاتمة. ويكتب بقالب الهرم المعتدل على عكس كتابة الخبر الصحفي, بحيث لا يمكن الاستغناء عن أي جزء منهم لأن ذلك يقلل من شأن المقال ويحد من فاعليته, وإن كانت الخاتمة هي الأقل حظا بين كتاب المقال وهو ما يقتضي الانتباه إليه.

و تضم هذه الأجزاء:

المقدمة : كل موضوع صحفي يبدأ بمقدمة وفي المقال نبدأ بمدخل تمهيدي للفكرة لإثارة انتباه القارئ وشده لمتابعة بقية المقال , كما يمكن أن تتضمن فكرة جديدة مثيرة أو قضية تشغل بال الرأي العام , أو تعليقا على خبر هام يتداوله الناس أو وصفا لمشكلة خطيرة وحساسة في المجتمع .

الجسم : وهو الجزء الذي يحتوي على المادة الحيوية والجوهرية ( الدسمة ) في المقال ,ويضم البيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة بالموضوع , الأدلة والأسانيد المؤيدة لوجهة نظر الكاتب ,أبعاد الموضوع ودلالاته المختلفة والخلفية التاريخية للموضوع .

الخاتمة: وهي أهم أجزاء المقال التي يتوقف عليها مدى اقتناع القارئ أو عدم اقتناعه بفكرة الموضوع وبآراء الكاتب وغالبا ما تضم واحدا من النقاط التالية:

خلاصة ما توصل إليه الكاتب من آراء, دعوة القارئ للمشاركة في إيجاد حلول للقضية أو المشكلة المطروحة لتفعيل دوره أو دفع القارئ لاتخاذ موقف معين اتجاه موضوع مطروح أو النصيحة التي يقدمها الكاتب للقراء عامة وللمرتبطين بالموضوع خاصة.

**فن المقال الافتتاحى**

يقوم على شرح وتفسير " Editorial Article " أو " Leading Article " المقال الافتتاحى الاخبار والاحداث اليومية والتعليق بما يكشف عن سياسة الصحيفة تجاه الاحداث والقضايا الجارية فى المجتمع المقال الافتتاحى يربط القراء بالصحيفة من ناحية وبالاحداث اليومية الجارية من ناحية ثانية آذلك فالمقال الافتتاحى يخلق مشارآة وجدانية بين الصحيفة والقراء ويدفع القارئ الى المشارآة فى مواجهة القضايا والمشاآل التى تهم المجتمع والمقال الافتتاحى يتميز بالخصائص التالية :

1- التعبير عن سياسة الصحفية سواء آانت هذه الصحيفة مستقلة او تابعة لحزب من الاحزاب او معبرة عن اتجاه سياسى او اجتماعى او فكرى فى البلد الذى تصدر فيه

2- متابعة الاحداث اليومية سواء تلك التى تقع فى النطاق المحلى او تلك التى تقع على النطاق الدولى

3- اهتمام بالقضايا التى تهم الرأى العام وتشغل اذهان القراء ٠

4- ضرورة ابراز الخليفة التاريخية للأحداث والقضايا التى يتناولها المقال الافتتاحى بالشرح والتحليل

5- استخدام لغة سهلة بسيطة واسلوب واضح محدد يتلاءم وطبيعة قراء الصحيفة الذين تختلف مستوياتهم الثقافية ٠

6- القدرة على اقناع القارئ بالقضية او الرأى الذى تنادى به الصحيفة بما يقدمه الكاتب من حجج منطقية وادلة آافية

وتختلف **وظيفة المقال الافتتاحى** حسب طبيعة المجتمع الذى تصدر فيه الصحيفة فالمقال الافتتاحى فى المجتمعات الليبرالية يعبر عن مالك الصحيفة سواء آان هذا المالك فردا من الافراد او جماعة من الجماعات السياسية او الاجتماعية او الثقافية او حزبا من الاحزاب اما فى الدول الاشتراآية او الدول الشمولية فالمقال الافتتاحى يعبر عن سياسة الدولة او الحزب الحاكم فيها حيث يلعب المقال هنا دور الداعية للنظام السياسى والاجتماعى القائم وللأيديولوجية الفلسفية التى يدين بها هذا النظام فليس صحيحا اذن ما يقال عن ان المقال الافتتاحى يعبرعن رأى هيئة تحرير الصحيفة سواء فى المجتمعات الليبرالية او المجتمعات الشمولية ولنتصور مثلا وقوع خلاف فى الرأى بين من يملكها فى قضية او مشكلة معينة فالحل الذى يحدث فعلا فى مثل هذه المواقف ان تستبعد هيئة تحرير الصحيفة ويستقدم غيرهم ممن تتوافق افكارهم مع ملاك الصحيفة والمقال الافتتاحى يكتبه رئيس التحرير او آبار الكتاب فى الصحيفة من الذين يثق بهم رئيس التحرير او اصحاب الصحيفة والمقال الافتتاحى لا يوقع اليوم باعتبار انه يمثل رأى الصحيفة لا رأى آاتبه حتى ولو آان رئيس التحرير ومن المعروف ان المقال الافتتاحى ظل يوقع باسم آاتبه نشوب الحرب العالمية الثانية وتحول الصحافة الى صحافة خبر بعد ان آانت صحافة رأى اما بالنسبة للمساحة التىى يجب ان يحتلها المقال الافتتاحى والمكان الذى ينشر فيه فغالبا لا تزيد مساحته عن عمود او نصف عمود بعد ان آان يحتل قبل الحرب العالمية الثانية مساحة صفحة آاملة واحيانا اآثرعندما آانت الصحافة ما تزال صحافة رأى اما مكان المقال الافتتاحى فبعد ان آان يحتل فى الماضى الصفحة الاولى تراجع فى الصحافة المعاصرة الى الصفحات الداخلية وغالبا ما يوضع فى احد زوايا صفحة الرأى بالصحيفة اما موضوعات المقال الافتتاحى فهى شاملة لكل الاخبار والحوادث والقضايا والمشاآل التى تشغل الرأى العام فالمقال الافتتاحى لا يقتصر فقط على مناقشة القضايا والاخبار السياسية وانما يمكن ان يتعرض ايضا للأخبار والقضايا الاقتصادية بل والاجتماعية والثقافية ولكن غالبا ما يهتم المقال الافتتاحى بالقضايا الجادة تارآا القضايا الخفيفة لغيره من الفنون الصحفية التى تصلح لتغطية الموضوعات الخفيفة اما المعادلة التى يقوم عليها المقال الافتتاحى فهى محاولة الربط بين سياسة الصحيفة من ناحية وبين طبيعة النظام السياسى والاجتماعى فى البلد الذى تصدر فيه الصحيفة من ناحية ثانية ثم مراعاة نوع قراء الصحيفة من ناحية ثالثة والمقال الافتتاحى الجيد هو الذى يختار موضوعه بعناية فائقة من ناحية وهو الذى يكثر من الحجج والبراهين والاسانيد المنطقية الكفيلة باقناع القارئ من ناحية ثانية وهو الذى يتميز بنسق فكرى موحد ومتجانس يشمل المقال من أوله لاخره من ناحية ثالثة ٠هناك من يقلل من اهمية المقال الافتتاحى فى الصحافة المعاصرة بحجة ان غالبية القراء يعرضون عنه ولايقبلون على قراءته وقد يكون ذلك صحيحا بالنسبة لكثير من الصحف عديمة الاهمية او قليلة التأثير ولكن المقال الافتتاحى يقرأ بعناية من جانب غالبية القراء بالنسبة للصحف المؤثرة فى الرأى العام ان افتتاحيات صحف مثل التايمز اللندنية والنيويورك تايمز الامريكية والواشنطن بوسط الامريكية واللوموند والفيجارو الفرنسيتين يقبل عليها القراء لأنهم يعرفون مدى تأثيرها على الحكومة وعلى الرأى العام فى نفس الوقت وآثيرا ما استطاعت افتتاحيات هذه الصحف ان تفرض على الحكومة تغيير سياسيات او قرارات معينة او تفرض عليها تبنى مواقف معينة سواء فى السياسة الداخلية او السياسة الخارجية ومن ناحية أخرى فان افتتاحيات بعض الصحف قد تؤخذ آدليل على اتجاه الحكومات فى الدول التى تصدرفيها هذا الصحف آما هو الشأن فى افتتاحيات صحفية ( البرافدا) السوفيتية وصحيفة (الشعب ) الصينية

**كتابة المقال الافتتاحى :**

يكتب المقال الافتتاحى بطريقة مخالفة لكتابة الخبر الصحفى ومماثلة لطريقة آتابة التقرير الصحفى اى انه يكتب بطريقة الهرم المعتدل اى من ثلاثة اجزاء : المقدمة : الجسم :الخاتمة **فالمقال الافتتاحى يتكون من الاجزاء الثلاثة التالية :**

**اولا : مقدمة المقال الافتتاحى :**

وهى تحتوى على مدخل ينير الانتباه الى اهمية الخبر او القضية او المشكلة او الفكرة التى يدور حولها المقال وهذه المقدمة يمكن ان تضم النقاط التالية :

1. -عرض فكرة مثيرة لاهتمام القراء
2. -طرح قضية هامة تمس مصالح القراء
3. -ابراز خبر هام يشغل الرأى العام
4. -وصف مشكلة خطيرة صارت حديث الناس فى المجتمع

والمقدمة تقوم بعدد من الوظائف هى :

1- تهيئة ذهن القارئ لموضوع المقال ٠

2- اعادة تذكيرة القارئ بالخبر او الحادثة او القضية موضوع المقال وهنا لابد من التفرقة بين تذكير القارئ بالخبر وبين الاغراق فى ذآر تفاصيل الخبر فالمفروض ان المقال يناقش خبرا جاريا اى نشر فى يوم نشر المقال او قبله بقليل بحيث يمكن للقارئ ان يتذآر تفاصيله لا سيما ان الافتتاحية لا تناقش غالبا سوى الاخبار الهامة

3-جذب انتباه القارئ ودفعه الى قراءة المقال عن طريق الطرح الجيد والشيق للموضوع

ثم يبقى ان نعرف ان مقدمة آل مقال قد تختلف عن غيره من المقالات وذلك حسب طبيعة الموضوع الذى يعرضه المقال

**ثانيا : جسم المقال الافتتاحى :**

وهو الجزء الذى يحتوى على المادة الجوهرية فى المقال والجسم قد يحتوى على النقاط التالية :

* -البيانات والمعلومات والحقائق الكافية عن الموضوع ٠
* -الادلة والحجج والاسانيد التى تؤيد وجهة نظر آاتب المقال ٠
* -الخلفية التاريخية للموضوع ٠
* -ابعاد الموضوع ودلالاته السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية او الفكرية ٠

**ووظيفة جسم المقال الافتتاحى تنحصر فى النقاط التالية :**

1. -تقديم البيانات الكافية لاشباع رغبة القارئ فى الموضوع ٠
2. -تقديم الحجج المنطقية التى تدعم وجهة نظر الصحيفة فى الموضوع ٠
3. -اقناع القارئ بموقف الصحيفة او سياستها تجاه موضوع المقال ٠

**ثالثا : خاتمة المقال الافتتاحى :**

وهى اهم اجزاء المقال وعليها يتوقف مدى اقتناع القارئ او عدم اقتناعه بسياسة الصحيفة وغالبا ما تضم الخاتمة النقاط التالية :

1- خلاصة الاراء والافكار التى تصل اليها الصحيفة فى موضوع المقال

2- دعوة القارئ للمشارآة فى ايجاد الحلول للقضية او المشكلة المطروحة ان آان الامر يفترض مشاركة القارئ او تعبئته لتحقيق هدف معين او لتنفيذ خطة معينة

3- دفع القارئ الى اتخاذ موقف معين تجله موضوع معين ٠

ويوضح الشكل التالى طريقة كتابة المقال الافتتاحى المبنى على قالب الهرم المعتدل :

عرض فكرة المقدمة

طرح قضية

ابراز خبر هام

وصف مشكلة خطيرة

بيانات ومعلومات وحقائق جديدة الجسم

الادلة والحجج والبراهين

الخلفية التاريخية للموضوع

ابعاد الموضوع ودلالاته

خلاصة الاراء والافكار

دعوة القارئ للمشاركة فى ابتكار الحلول الخاتمة

دفع القارئ لاتخاذ موقف.

**فن العمود الصحفي:**

المقال العمودي عبارة عن مساحة محدودة من الصحيفة تضعها الصحيفة تحت تصرف أحد الكتاب للتعبير من خلالها عن آرائه وأفكاره وخواطره دون أن تشترط عليه التزامه بسياستها مع الحرص على عدم المعارضة القوية لها .

ويعتبر المقال العمودي من أكثر المقالات قبولاً وقراءة وصدى لدى القراء لأنه يمتاز " بخفة الظل " النابعة من قصر مساحته وبلاغة كلماته وقوة معانيه وتجدد موضوعاته خاصة المقالات العمودية اليومية.

**خصائص العمود الصحفي:**

1. الجمع بين بساطة اللغة الصحفية وسهولتها ووضوحها بين جمال اللغة الأدبية.

2. يعبر عن التجربة الذاتية للكاتب.

3. يقوم على أساس وجود علاقة حميمة بين الكاتب والقراءة.

4. يقوم على تطبيق القاعدة الذهبية في الصحافة والتي تقول: أكبر كم من المعاني والمعلومات في أقل قدر ممكن من الألفاظ.

**العناصر الثابتة في المقال العمودي:**

والمقال العمودي إضافة إلى أنه يحمل توقيع واسم كاتبه فلابد أن يحافظ على عدد من العناصر الثابتة و هي:

* أن ينشر في صفحة ثابتة.
* له عنوان عمودي ثابت بخلاف عنوان المقال المتغير حسب الموضوع.
* أن يكون له موقعا ثابتا على الصفحة الثابتة.
* أن تكون له دورية نشر دورية نشر ثابتة.

وتمتاز موضوعاته بالحيوية البالغة والإثارة الهادفة ولا يوجد قيود على المجالات والموضوعات التي يطرقها الكاتب, فمن حقه أن يكتب في السياسة والاقتصاد والأمن والثقافة والفن والأدب وغير ذلك مع اختلاف زاوية المعالجة للموضوع. فكاتب المقال العمودي الذي يفترض في مساحته أن يكون محدودة عليه أن يهتم بمعالجة الموضوع الذي يطرحه من زاوية محددة ومركزة دونما تشتت أو توسع. و من أمثلة المقالات العمودية في الصحافة الفلسطينية: مقال دفاتر الأيام و أطراف النهار لحسن البطل في صحيفة الأيام، و مقال حياتنا لحافظ البرغوثي، و مقال حديث الأربعاء لأحمد دحبور في صحيفة الحياة الجديدة. و يشار هنا إلى أن فن المقال العمودي الصحفي انتشر بصورة واسعة و ملحوظة في الفترة الأخيرة في المواقع الإلكترونية الفلسطينية و العربية على حد سواء.

**\* أسلوب المقال العمودي:**

يتوفر في أسلوبه قدر من الأسلوب الأدبي الجمالي من حيث الاعتناء بالألفاظ واستخدام الصور البيانية والموسيقى اللفظية شريطة عدم الإغراق فيها حتى لا يصبح أدبا خالصا ويتحول إلى خاطرة و يصفه البعض على أنه ( وجبة سريعة دسمة).

كما يغلب على أسلوب المقال العمودي الأسلوب النقدي من خلال تناول بعض القضايا و الأفكار و تقديم وجهة نظر مخالفة أو معارضة للفكرة.

و يميل المقال العمودي إلى الاهتمام بالشؤون العامة, لذا يهتم البعض بمعالجة هذه القضايا المتجددة بأسلوب نقدي قائم على السخرية ( المضحك المبكي ) تجاه الظواهر السلبية في المجتمع.

**كتابة العمود الصحفي:**

يكتب العمود الصحفي كما المقال الافتتاحي من ثلاثة أجزاء(مقدمة، جسم، خاتمة).

**أولاً/مقدمة العمود الصحفي:**

مقدمة العمود الصحفي تشمل مدخل أو زاوية يمهد بها الكاتب لموضوع العمود وهذا المدخل أو الزاوية يمكن أن يشمل على النقاط التالية:

1. خبرا من الأخبار أو حدثا من الأحداث الهامة الجارية بشرط أن يركز الكاتب على زاوية معينة أثارت انتباهه ويرى أنها تهم القراء في نفس الوقت.

2. فكرة أو خاطرة أو لمحة أو انطباع يرى الكاتب أنه يحتاج إلى شرح وتوضيح أو إلى تفسير وتعليق أو إلى استخلاص العبرة منه.

3. قضية أو مشكلة أو حدث يرى الكاتب أنه يمس مصالح القراء أو يثير اهتمامهم، وللكاتب أو القضية وجهة نظر يريد الإفصاح عنها.

ولكن يشترط أن تكون الزاوية التي يتناول الكاتب من خلالها هذه القضية أقرب إلى اهتمام الناس وتفكيرهم، أو قد تكون الزاوية هي تجربة الكاتب الذاتية مع الحدث أو القضية نفسها.

4. حكمة مأثورة أو مثل شعبي معروف، أو قول لمفكر أو كاتب أو فيلسوف، وأحيانا يبدأ العمود بتصريح هام لشخصية من الشخصيات التي تلعب دورا في الأخبار اليومية فيستند إليه كاتب العمود في إبراز الفكرة التي يريد قولها.

**ثانياً/جسم العمود الصحفي:**

وهو يضم جوهر المادة يحتويها العمود الصحفي وقد يشمل النقاط التالية:

1. الأدلة أو الشواهد أو الحجج التي يؤكد بها الكاتب رأيه.

2. تفاصيل الحدث أو الصورة الحية أو القصة أو المشكلة أو القضية التي يطرحها الكاتب على القراء.

3. وعندما يكون العمود عبارة عن سؤال من القارئ وإجابة من الكاتب فإن جسم العمود الصحفي يتضمن إجابة الكاتب على سؤال القارئ.

**ثالثا: خاتمة العمود الصحفي:**

وقد تشمل خاتمة العمود الصحفي على واحد من النقاط التالية:

1. خلاصة رأي الكاتب في الحدث أو القضية أو المشكلة التي يعرضها.

2. العبرة أو الموعظة أو الحكمة التي

**طريقة عرض مادة المقال العمودي:**

و للعمود الصحفي أنواع متعددة لعرض مادته تختلف باختلاف مضامينها وهذه الأنواع هي:

1- العمود الصحفي الذي يغلب عليه الاهتمام بالشؤون، فيتعرض لمختلف القضايا، ولكن من الزاوية التي تهم القراء وتمس مشاعرهم.

2- العمود الصحفي الذي يغلب عليه الاهتمام بالنقد الاجتماعي اللاذع والقائم على السخرية ( المضحكة المبكية ).

3- العمود الصحفي الذي يقوم على ذكر أسئلة أو خطابات تصل إلى الكاتب من القراء، ثم يتولى هو الرد أو التعليق عليها أو الاكتفاء بنشرها.

4- العمود الذي يقوم على الحوار الذي يخلقه الكاتب سواءً على لسانه أو لسان غيره، وهو قد يأخذ شكل الحوار مع نفسه ( المونولوج ) أو يأخذ شكل الحوار مع غيره ( الديالوج ).

5- العمود الذي يقوم على وصف الطرائف والمفارقات بهدف تسلية القارئ.ء بعد أن يجيب على سؤال يقدم له من قارئ في الأعمدة التي يكون موضوعها الإجارة على بعض أسئلة القراء.

**الفرق بين العمود الصحفي والافتتاحي**

الفرق بين العمود و الافتتاحية: نقاط الالتقاء بينهما: صدور منظم. مكان ثابت في الصحيفة العمود في الصفحة الأخيرة والافتتاحية في الصفحة الاولى. العنوان ثابت. نقاط الاختلاف بينهما: كاتب العمود ليس ملزما بالتعبير الحرفي عن سياسة الصحيفة. \*العمود الصحفي يوقع باسم صاحبه في الافتتاحية توقع باسم رئيس التحرير \*الافتتاحية تعبر عن قضية شاملة بأسلوب جاد ورزين أما العمود الصحفي فينظر للقضايا والظواهر بنظرة جزئية من خلال زاوية معينة أو فكرة معينة.

**المقال النقدي:**

ويقوم المقال النقدي أساساً على عرض وتفسير وتحليل وتقييم الإنتاج الأدبي والفني والعلمي, بهدف توعية القارئ بأهمية هذا الإنتاج ومساعدته على اختيار ما يقرأ ويشاهد ويسمع من وسط الكم الهائل من الإنتاج المتدفق على كافة المستويات.

و يتضمن تقييم شكل ومضمون العمل الفني أو الأدبي أو العلمي الكشف عن الجوانب الإيجابية والسلبية, وليس فقط الجوانب السلبية, وتقوم عملية التقييم على أساسيين هما : إتباع الأصول العلمية والقواعد والنظريات وانطباعات الكاتب الذاتية وذوقه الفني ورؤيته الفكرية .

**مجالات المقال النقدي:**

و تتسع مجالات المقال النقدي لتشمل غالبية النشاط الإنساني:

الإنتاج الأدبي : من قصص وروايات وشعر وأغاني .

الإنتاج المسرحي : مطبوعا أو معروضا على المسرح .

الإنتاج السينمائي: أفلام كارتون , أفلام تسجيلية , أفلام وثائقية .

الإنتاج الإذاعي والتليفزيوني: تمثيليات , أغاني , وبرامج متنوعة .

الإنتاج التشكيلي: رسوم كاريكاتورية ,صور , نحت .

الإنتاج العلمي: مؤلفات , كتب , دراسات وأبحاث .

**وظائف المقال النقدي:**

1. عرض وشرح وتفسير وتحليل الأعمال الأدبية الفنية والعلمية والكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة.

2. تقييم شكل ومضمون العمل الفني والأدبي والعلمي وذلك بالكشف عن جوانبه الإيجابية والسلبية.

3. إرشاد القارئ ومعاونته على اختيار أفضل الأعمال الفنية أو الأدبية أو العلمية المناسبة وذات المستوى المرتفع، فالمقال النقدي هو الذي يشير مثلا على القارئ بالفيلم الذي يستحق أن يشاهده والفيلم الذي لا يستحق.

4. الكشف عن آثار ونتائج العمل الفني والأدبي على الجمهور المتلقي. فالناقد السينمائي لا يهتم فقد بإبراز نواحي الجمال أو القبح ولا بنواحي الجودة أو الرداءة في الفيلم الذي ينقده، وإنما يمكنه أن يقوم أيضا بالإشارة إلى تأثير هذا الفيلم على جمهور المشاهدين.

**لغة المقال النقدي:**

المقال النقدي يجمع بين اللغة الصحفية واللغة العلمية، بين جمال وذوق اللغة الأدبية، مع ضرورة أن تتوفر فيه أيضا ملامح وخصائص اللغة الصحفية أي البساطة والوضوح والسهولة.

و النقد نفسه سواء كان نقدا أدبيا أو فنيا أو علميا يقوم على أساسين:

الأول: النظريات والقواعد والأصول العلمية، والناقد الأدبي أو الفني أو العلمي ملتزم في كتابته للمقال النقدي بقواعد وأصول ونظريات العلم الذي تخصص فيه.

الثاني: انطباعات الكاتب الذاتية وذوقه الفني ورؤيته الفنية والفكرية الخاصة فالمقال النقدي ليس مجرد عملية ميكانيكية لتطبيق قواعد عليمة صارمة والخروج منها بنتائج محددة وإنما هو في نفس الوقت علم وفن، ومزيج بين موضوعية العالم وذاتية الفنان، ولعل هذا هو الذي يفرق بين ناقد وآخر رقم أنهما قد يتصديان لنقد عمل واحد.

**بناء المقال النقدي:**

يقوم بناء المقال النقدي على طريقة الهرم المعتدل تماما كالمقال الافتتاحي و العمود الصحفي بحيث يتضمن ثلاثة أجزاء.

أولاً / مقدمة المقال النقدي:و تشتمل على النقاط التالية:

1. القضية أو المشكلة أو الفكرة الهامة التي يثيرها موضوع العمل الفني أو الأدبي أو العلمي.

2. التجديد أو التطوير أو العنصر الجديد الذي يطرحه شكل ومضمون هذا العمل.

3. مدى إقبال الجمهور على العمل أو مدى إعراضه عنه.

ثانيا/جسم المقال النقدي:و يضم النقاط التالية:

1. عرض موضوع العمل النفي أو الأدبي أو العلمي.

2. تحليل وتفسير وشرح الأبعاد المختلفة للعمل.

3. تقديم المعلومات الخفية أو التاريخية للعمل نفسه.

4. المقارنة بين هذا العمل وغيره من الأعمال المشابهة.

**ثالثا/ خاتمة المقال النقدي: و تشمل النقاط التالية:**

1. التقييم النهائي للعمل وتحديد مستواه بالنسبة لغيره من الأعمال المشابهة.

2. دعوة القارئ إلى سماع أو مشاهدة أو قراءة هذا العمل أو دعوته إلى عدم الاهتمام به.

**المقال التحليلي :**

يعد المقال التحليلي من أكثر المقالات تأثيرا حيث يمتد أثره إلى مدة أطول لأنه يقوم على التحليل العميق للأحداث والقضايا.

ويتناول هذا المقال الأحداث والوقائع بالتفصيل مع الربط فيما بينها وبين غيرها من الوقائع واستنباط ما يراه من آراء واتجاهات واستنتاج أحداث وتوقعات مستقبلية.

و يحتل الموضوع السياسي النصيب الأوفر من المقالات التحليلية لمدى الترابط بين الموضوعات السياسية وشئون الحياة المختلفة وتداعيات الحياة السياسية, إلى جانب حشد أكبر كمية من التفاصيل والحجج المنطقية والأدلة والشواهد التي تشرح موضوع المقال.

**تعريف المقال التحليلي:**

هو أبرز فنون المقال الصحفي وأكثرها تأثيرا حيث يقوم على التحليل العميق للأحداث والقضايا والظواهر التي تشغل الرأي العام، كما يتناول الوقائع بالتفصيل ويربط بينها بين غيرها من الوقائع التي تمسه من قريب أو بعيد ثم يستنبط منها ما يراه من آراء واتجاهات.

والمقال التحليلي لا يقتصر فقط على تفسير أحداث الماضي أو شرح الوقائع الحاضرة وإنما يربط بين الاثنين ليستنتج أحداث المستقبل.

ولأن المقال التحليلي يقوم على التحليل العميق والمدروس للأحداث فهو غالبا ما يكون أسبوعيا ولو كان ينشر في صحيفة يومية وليس هناك حجم معين للمقال التحليلي ولكنه قد يحتل مساحة صفحة كاملة من الجريدة أو أكثر في بعض الأحيان.

**وظائف المقال التحليلي:**

للمقال التحليلي عدة وظائف هامة ولكن يبرز في مقدمتها الوظائف الثلاث التالية:

1. عرض وتحليل الأحداث الجارية والكشف عن أبعادها ودلالاتها.

2. مناقشة وطرح القضايا والظواهر التي تشغل الرأي العام المحلي أو الدولي ومساعدة القراء على فهمها ومتابعتها.

3. التعبير عن السياسات والاتجاهات السائدة في المجتمع وطر وجهات نظر القوى السياسية والاجتماعية في البلد الذي تصدر به الصحيفة.

**كتابة المقال التحليلي:**

يكتب المقال التحليلي \_شأنه في ذلك شأن جميع أنواع المقال الصحفي\_ على قالب الهرم المعتدل، ويحتوي على مقدمة وجسم وخاتمة.

ولكن المقال التحليلي يتميز عن كل من المقال الافتتاحي والعمود الصحفي بكبر حجم مساحته في الصحيفة وهو الأمر الذي يسمح لكاتبه بأن يحشد في جسم المقال أكبر كمية من التفاصيل والحجج المنطقية والأدلة والشواهد التي تشرح موضوع المقال.

**خامساً: فن اليوميات الصحفية:**

اليوميات الصحفية ليست في حقيقة الأمر سوى مجموعة من الأعمدة يكتبها كاتب واحد مرة واحدة في الأسبوع، فالفقرات التي تضمها اليوميات إذا أخذت كل منها على حدة لما اختلفت كل فقرة منها عن العمود الصحفي في شيء سواء في موضوع اليوميات أو لغتها، أو في بنائها الفني القائم على الهرم المعتدل.

فموضوعات اليوميات الصحفية يمكن أن تستوعب السياسة والاقتصاد والاجتماع وقضايا الفكر والفن والأدب وكذلك مشاكل الناس وهمومهم.

ولغة اليوميات تجمع شأنها شأن العمود الصحفي بين بساطة اللغة الصحفية وجمال اللغة الأدبية، وكذلك في كونها تقوم على التجربة الذاتية للكاتب.

وقد انتشرت اليوميات الصحفية في الصحافة العالمية والعربية في النصف الأول من القرن (الماضي) وخاصة في أوقات ازدهار صحافة الرأي ولكن كثيرا من الصحف بدأت تخلي صفحاتها من هذا الفن الصحي مع بداية ربع القرن الأخير، حيث بات من النادر أن تجد صحيفة تفرد مساحة من صفحاتها لهذا الفن، وبعد أن كان فن اليوميات بابا رئيسيا من أبواب الصحف والمجلات العربية- وغالبا ما تفسح له صفحتها الأخيرة- صار من النادر أن تجد صحيفة أو مجلة عربية ما زالت تحتفظ بهذا اللون من الألوان الصحفية ويمكن أن نرجع هذا التراجع إلى عاملين:

الأول: أن فن العمود الصحفي صار يؤدي جميع وظائف اليوميات بالإضافة إلى تميزه بصغر المساحة التي يشغلها من الصحيفة.

والثاني: تراجع صحافة الرأي وغلبة صحافة الخبر على الصحافة المعاصرة.

**التخطيط لكتابة مقال**

**\* أريد أن أكتب مقالا .... من أين أبدأ وكيف ؟**

إذا رغبت بكتابة مقال ولم تمارس من قبل هذا النوع من الكتابات الصحفية فيمكنك الاسترشاد بالخطوات التالية حتى تسهل عليك عملية الكتابة, وهي على النحو التالي:

1/ تحديد الفكرة الرئيسة للمقال الذي تريد الكتابة حولها, مع تحديد المصادر التي ستلجأ إليها في عملية جمع المعلومات حول الفكرة لتكون أكثر نضوجاً لديك.

2/ أكتب ملخصاً عن فكرة مقالك التي اخترتها في سطرين أو ثلاثة للتأكد من أن المقال الذي ستكتبه قدم تفصيلا وافيا حول الفكرة والتزم بها.

3/ قسم مقالك إلى عناصر ونقاط وابدأ عملية جمع المعلومات وترتيب الأفكار حولها قبل الشروع في كتابتها لتعرضها بصورة متسلسلة ومنطقية ومترابطة, بحيث تخدم فكرة المقال الرئيسة .

4/ لا تكتف بعرض الحقائق والآراء مجردة في بعض الأحيان بل ابحث عن دلالاتها وأبعادها مع ربطها بحقائق أخرى للخروج بأفكار جديدة للقراء وللابتعاد عن إعادة كتابة ما تم نشره.

5/ أنت وصلت بذلك لمرحلة الكتابة النهائية للمقال بعد أن قسمته إلى ثلاثة أجزاء ( مقدمة – جسم – الخاتمة ) فاشرع في كتابة مسودة أولية واتبعها باستكمال ما تبقى من معلومات ناقصة وعمليات حذف أو إضافة وإجراء المراجعة اللغوية والأسلوبية قبل تقديم المقال بصورته النهائية للجهات المعنية لنشره.

**شروط الكتابة الجيدة للمقال :**

والكتابة متعة وليست مجرد عملية عرض لآراء وأفكار, ويرى البعض أن كتابة المقال هي تجربة أصعب من تجربة الكتابة في الفنون الصحفية الأخرى التي تعتمد بدرجة أكبر على المعلومات التي يتم تجميعها والوصول إليها من مصادرها المختلفة.ولأن الكتابة الجيدة تحتاج إلى مزيد من الممارسة, فإن لها كذلك شروطاً يجب أن تتحقق وتتضح من خلال كتاباتك وهي:

1/ صحة اللغة وسلامة التعبير .

2/ الترابط والتجانس دون الانتقال المفاجئ المربك بين الجمل والفقرات.

3/ الإقناع والتأثير وصولا إلى تحقيق هدف الكتابة, ويتم ذلك من خلال اللجوء إلى : أسلوب الإقناع العقلي اعتمادا على الحجج والدلائل والحقائق ثم أسلوب التأثير العاطفي الوجداني انطلاقا من المشاعر والأحاسيس المحيطة بالكاتب والقضية .

4/ عرض تجربتك الإنسانية دون الحديث الشخصي الذاتي ( الأنا ) وإنما توظيف التجربة في الحديث عن الأشياء والموضوعات.

5/ الجمع بين المتعة والفائدة ويتم ذلك من خلال : أسلوب السخرية أو التهكم , الأسلوب القصصي , توظيف أحداث الحياة اليومية , تجنب التكرار والإطالة والاستطراد .

6/ حسن تنظيم وتقسيم الجمل والفقرات وإتقان أسلوب الكتابة فيها .

7/ مراعاة علامات الترقيم لزيادة التوضيح والترابط.

**اختيار موضوع المقال:**

إن اختيار موضوع المقال يتطلب من الكاتب أن يختار موضوعاً يعرف عنه قدراً كافياً من المعلومات، وأن يكون موضوع مقبولاً من جانب القراء الذين يكتب لهم.

ويؤخذ الموضوع عادةً مـن الحياة، مثل: تجربتي ، تعلّم اللغة الإنكليزية، حادث شاهدته، قراءة الصحف، تجربة مرعبة.

**تحديد الهدف من المقال:**

C:\Program Files (x86)\Microsoft Office\MEDIA\CAGCAT10\j0195384.wmfإن أحد العوامل التي يتوقف عليها النجاح في الكتابة هو تحديد الهدف. وهذا التحديد يساعدنا على أمرين: معـرفة ماذا نكتب؟ وكيف نكتب؟

**اثر الصحافة الالكترونية في تطوير المقال**

ماهي الصحافة الإلكترونية:

هي منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كومبيوتر وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت، والصحيفة الالكترونية أحيانا تكون مرتبطة بصفة مطبوعة نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني ـ الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى ـ تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة”. مسميات أخرى مثل: الصحافة الفورية والنسخ الالكترونية والصحافة الرقمية والجريدة الالكترونية

**بداية الصحافة الإلكترونية:**

ظهرت الصحافة الإلكترونية لأول مرة في منتصف التسعينيات الميلادية، لتشكل بذلك ظاهرة إعلامية جديدة ارتبطت مباشرة بعصور ثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وليصبح المشهد الإعلامي والاتصالي الدولي أكثر انفتاحاً وسعةً، حيث أصبح بمقدور من يشاء الإسهام في إيصال صوته ورأيه لجمهور واسع . وبذلك اتسعت الحريات الصحفية بشكل غير مسبوق، بعد أن أثبتت الظاهرة الإعلامية الجديدة قدرتها على تخطي الحدود الجغرافية بيسر وسهولة.

الصحافة الإلكترونية إنما هي مجرد مواقع تحتوي على مقالات وموضوعات وأفكار واطروحات ورؤى بسيطة وتحديداً انطلقت من منتديات الحوار التي تتميز بسهولة تحميل برامجها وبساطة تركيبها. ويكفيك أن تقوم بتحميل هذه البرامج المجانية في الغالب ورفعها لموقعك.. ليبدأ بعدها الموقع في العمل وفي اجتذاب عدد كبير من الزوار. وقد نجحت هذه المنتديات في جذب واستقطاب المتصفحين الذين يضعون فيها آراءً وأفكاراً حرةً غير خاضعة للرقابة، ومن خلالها بدأ أصحاب الرأي الواحد يشكلون فيما بينهم مجموعات داخل المنتديات التي يتبادلون خلالها الحوارات. وبالطبع فإن الحرية التي تميزت بها الإنترنت وعدم السيطرة عليها في البداية وسرعة تداول المعلومات هو الذي حفز الجميع للاهتمام بالإنترنت وتعلم استخدام الكمبيوتر. ولا شك أن هذه الثورة تحدث في عالمنا المعاصر منذ سنوات , وتتعدد الأسماء التي تطلق على هذه الثورة , فتارة يطلقون عليها ثورة المعلومات , وتارة أخرى ثورة الاتصالات , ولكن مهما تعددت الأسماء لتلك الثورة فإن جوهرها واحد , وهو مزج تكنولوجيا المعلومات مع تكنولوجيا الاتصالات في منظومة واحدة , والبطولة الرئيسية فيها للحاسبات الإلكترونية . وقد لحقت بوسائل الإعلام تطورات مذهلة , مما أدى إلى خروج كافة إشكال ووسائل الإعلام عن الأنماط الجامدة وجاءت في مقدمة تلك الوسائل الصحافة , والتي زادت خلال الربع الأخير من القرن العشرين من استعانتها بمستحدثات الثورة الإلكترونية الحديثة سواء في جمع المادة التحريرية أو في تقنية الإنتاج.

**نشأة \*\*الصحافة\*\* \*\*الالكترونية\*\***

يرجع سيمون باينز S.Bains نشأت الصحافة الالكترونية كثمرة تعاون بين مؤسستي BBC الإخبارية وإندبندنت برودكاستينغ أوثوريتي IBA عام 1976م ضمن خدمة تلتكست، فالنظام الخاص بالمؤسسة الأولى ظهر تحت اسم سيفاكس Ceefax بينما عرف نظام المؤسسة الثانية باسم أوراكل Oracle . وفي عام 1979 ظهرت في بريطانيا خدمة ثانية أكثر تفاعلية عرفت باسم خدمة الفيديو تكست مع نظام بريستل Prestel قدمتها مؤسسة بريتش تلفون أوثوريتي BTA. وعلى الرغم من أن محاولات هذه المؤسسات لم تلق النجاح المطلوب إلا أن الأمر تغير كليا مع بداية التسعينات الذي حمل معه تطورات هائلة على جميع المستويات، وإذا كان نجاح خدمة Tele Text مرده الإعتماد على جهاز التلفزيون، فإن نجاح الصحيفة الالكترونية مرتبط مباشرة بتوفر أجهزة الكمبيوتر وتطور البرامج التي تسهّل الوصول إلى الانترنت والتعامل معها. في عام 1992 أنشأت شيكاغو أونلاين أول صحيفة الكترونية على شبكة أميركا أونلاين, وبحسب كاواموتو فإن موقع الصحافة الالكترونية الأول على الانترنت أنطلق عام 1993 في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا, وهو موقع بالو ألتو أونلاين Palo Alto وألحق به موقع آخر في 19 يناير 1994 هو ألتو بالو ويكلي لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظام على الشبكة, وتعد هذه الصحيفة أول النماذج التي دخلت صناعة الصحافة الالكترونية بطريقة كبيرة ومتزايدة, بخاصة مع توفير خدمة الانترنت مجانا في الولايات المتحدة وبلاد العالم المتقدم, بحيث أصبحت الصحافة جزءا من تطور وتوزيع شبكة الانترنت, وبدأت غالبية الصحف الأميركية تتجه إلى النشر عبر الانترنت خلال عامي 1994-1995 ليزيد عدد الصحف اليومية الأميركية التي أنشأت مواقع إلكترونية من 60 صحيفة نهاية عام 1994 إلى 115 صحيفة عام 1995 ثم إلى 368 في منتصف عام 1996 . وتعد صحيفة “الواشنطن بوست” أول صحيفة أميركية تنفذ مشروعا كلف تنفيذه عشرات الملايين من الدولارات يتضمن نشرة تعدها الصحيفة يعاد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الأحداث مع مراجع وثائقية وإعلانات مبوبة، وأطلق على هذا المشروع أسم (الحبر الورقي) والذي كان فاتحة لظهور جيل جديد من الصحف هي ((الصحف الالكترونية)) التي تخلت للمرة الأولى في تاريخها عن الورق والأحبار والنظام التقليدي للتحرير والقراءة لتستخدم جهاز الحاسوب وإمكانياته الواسعة في التوزيع عبر القارات والدول بلا حواجز أو قيود, ولم يكن هذا المشروع الرائد سوى استجابة للتطورات المتسارعة في ربط تقنية الحاسوب مع تقنيات المعلومات، وظهور نظم وسائط الإعلام المتعدد(Multi media)، وما تحقق من تناغم لشبكة الانترنت عمودياً وأفقياً واتساع حجم المستخدمين والمشتركين فيها داخل الولايات المتحدة ودول أخرى عديدة خصوصاً في الغرب، والبدء قبل ذلك بتأسيس مواقع خاصــة للمعلومات، ومنها معلومات إخبارية متخصصة مثل الرياضة والعلوم وغير ذلك. وفي شهر نيسان عام 1997 “تمكنت صحيفتا اللوموند والليبراسيون من الصدور بدون أن تتم عملية الطباعة الورقية بسبب إضراب عمال مطابع الصحف الباريسية، الصحيفتان صدرتا على مواقعها في الانترنت لأول مرة وتصرفت إدارتا التحرير بشكل طبيعي وكما هو الحال اليومي للإصدار الورقي، كما أشارت المحطات الإذاعية لما نشرته الصحيفتان كما تفعل كل يوم، كما مارس الصحفيون عملهم بشكل طبيعي إلا إنهم شعروا بضرورة تقديم شيء جديد وإضافي وذلك لإحساسهم باختلاف العلاقة مع القارئ هذه المرةوحول موضوع تزايد عدد الصحف الالكترونية وانتشارها في العالم يقول الدكتور عبد الستار فيكي: “لقد تزايد الاتجاه في الصحف على مستوى العالم إلى التحول إلى النشر الالكتروني بسرعة كبيرة، ففي عام 1991 لم يكن هناك سوى 10 صحف فقط على الانترنت ثم تزايد هذا العدد حتى بلغ 1600 صحيفة عام 1996 وقد بلغ عدد الصحف عام 2000 على الانترنت 4000 صحيفة على مستوى العالم0كما أن حوالي 99% من الصحف الكبيرة والمتوسطة في الولايات المتحدة الأميركية قد وضعت صفحاتها على الانترنت.

**نشأة الصحافة الإلكترونية في العالم العربي:**

قد لا يختلف اثنان على أن الصحافة الإلكترونية فرضت وجودها على الساحة الإعلامية العربية بل وأصبحت مصدرا رئيسيا للمعلومات والأخبار بلا منافس، والمثير أن هذه الوسيلة لم يكن لها وجود قبل عقدين من الزمان، ولكنها استطاعت أن تحقق نمو مطردا على الساحة وتجتذب شرائح متنوعة من الجمهور، الذي ارتبط بها مباشرة, وذلك بعدما تحول المستخدم العادي إلى صانع ومحرك لهذا التقدم، ولأول مرة يستطيع القارئ التأثير في الوسيلة الإعلامية والتأثر بها في ذات الوقت، لتقلب نظريات الإعلام التقليدية رأسا على عقب عندما يتحول المرسل إلى متلقي والعكس، وفي وقت قصير أصبح للصحافة الإلكترونية أهمية بالغة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وفي شتى نواحي الحياة. وبسرعة التكنولوجيا الحديثة، استطاعت الصحافة الإلكترونية أن تعبر بالمعلومة القارات والمحيطات والحدود ليتحول العالم إلى “كمبيوتر صغير”، وليس إلى “قرية صغيرة” كما تقول العبارة الإعلامية الشهيرة، وأصبح هذا الكيان السحري بمقدوره أن يشكل ويغير ويؤثر في الرأي العام العالمي، وحول القضايا المحلية إلى قضايا دولية، ونقل الفكر والمعلومة والحدث والصورة في نفس ذات اللحظة, وساهمت الصحافة الإلكترونية في وضع معايير جديدة لممارسة مهنة الصحافة، وخلقت مساحات واسعة من الحريات بشكل غير مسبوق، بعدما تخطت فكرة المحلية واتجهت بسهولة إلى العالمية، ليصبح المشهد الإعلامي أكثر انفتاحاً، ويصبح بمقدور الإعلامي إيصال صوته لجمهور غير محدود من القراء في شتى بقاع الأرض.

وكانت الصحافة العربية حتى العام 2000 قاصرة في استخدام أساليب وتكنولوجيات ومميزات النشر الالكتروني ولم يتبلور إدراك كامل لطبيعة الصحيفة الالكترونية وأنها في الحقيقة تمثل بداية مشروع في أطواره الأولى To go online، كما أن ذهنية النشر الورقي مازالت هي السائدة في معظم هذه الصحف وأن غالبية هذه الصحف لا يتم تحديثها على مدار الساعة بل هي نسخة كربونية للصحيفة الورقية، وتفتقر معظم الصحف الالكترونية العربية إلى خدمة البحث عن المعلومات ولا يوجد في الكثير منها أرشيف للمواد التي سبق نشرها.

**بدايات الصحافة العربية الالكترونية**

توافرت الصحيفة اليومية العربية للمرة الأولى عبر شبكة انترنت في 9 أيلول (سبتمبر) 1995. ونشرت صحيفة الشرق الأوسط في عددها الصادر في 6 أيلول من ذلك العام، خبراً على صفحتها الأولى أعلنت فيه انه بدءاً من 9 أيلول 1995 ستكون موادها الصحافية اليومية متوافرة إلكترونياً للقراء على شكل صور عبر شبكة انترنت. الصحيفة العربية الثانية التي توافرت على انترنت كانت صحيفة النهار البيروتية التي أصدرت طبعة إلكترونية يومية خاصة بالشبكة بدءاً من الأول من كانون الثاني – يناير – عام 1996. ثم تلتها الحياة في الأول من حزيران من العام نفسه والسفير اللبنانية في نهاية العام أيضا. هذه الصحف تعتمد في بثها للمادة الصحافية على تقنيات عدة متفاوتة ومختلفة ولكن أياً من هذه التقنيات المستخدمة لم يرتق بالصحافة العربية إلى مستوى الصحيفة الإلكترونية المتكاملة.ومن خلال عرضنا لهذا التأريخ، يمكننا القول أن الصحف العربية القديمة المتوافرة على إنترنت لا تتوافر فيها شروط الصحيفة الإلكترونية, ولكن هي في مجملها عبارة عن توأم للصحف المطبوعة, لذلك فهي صحف عربية متوافرة الكترونياً وليست صحفاً إلكترونية, فالصحيفة الإلكترونية أداة إعلامية مختلفة عن الصحيفة المطبوعة وتجمع مزايا العديد من وسائل الإعلام الحديثة غير الموجودة في الصحيفة المطبوعة من هذه المزايا نذكر التفاعلية والتحديث المتواصل للمعلومات وإمكانية البحث والاسترجاع والتخزين على وسائل إلكترونية مختلفة إضافة إلى الربط الإلكتروني بين المواد المتعلقة ببعضها.

**تطور الصحافة الالكترونية العربية**

كما سبق وأشرنا سابقاً بأن بدايات تواجد هذه الصحافة على الإنترنت، كانت عبارة عن مواقع للصحف الورقية ذاتها، وكانت هذه الصحف تنشر جزءًا من محتواها الورقي على موقعها الإلكتروني، اهذه الأسباب ظلت هذه المواقع مهملة لفترة طويلة، ولم تكن هذه الصحف تنظر بجدية إلى مواقعها, ولم يكن هناك وعي لخصائص النشر الإلكتروني على أنه ذو طبيعة مغايرة للنشر الورقي، فكانت بكل بساطة تشكل نافذة لجزء من محتوى الصحيفة الورقي لمن يصعب عليه الحصول على " الطبعة الورقية ", وحينما بدأت الصحافة تهتم بمواقعها الالكترونية فإن التطور كان منصبًا على إتاحة المحتوى الورقي ذاته والحفاظ على شكله في الصحيفة، ومن هنا ولدت نسخ الـ pdf للصحيفة ذاتها، تلك النسخ التي أتاحت توفير الصحيفة بشكلها وإخراجها الورقي على موقع الصحيفة…

إلا أن ولادة وسائل نشر أخرى عبر شبكة الإنترنت (مجموعات بريدية، منتديات ) وتخففها من الرسمية التي حكمت مواقع الصحف، وكذلك فتح باب التفاعل على أوسع أبوابه، وإتاحتها لإمكانية أن يكون كل مشارك ناشر، ولّدَ خصائص نشرية لهذه الوسائل، وكذلك ولد معها قارئ جديد قد لا يكون قارئًا للصحافة الورقية بالضرورة, هذا القارئ الالكتروني ولد ضمن سياقات وشروط قرائية مختلفة، لم تستطع الصحافة الورقية المتواجدة إلكترونيًا أن تلمسها في البداية، إلا أن ولادة المواقع الإلكترونية للوسائل الإعلامية الأخرى (القنوات الفضائية الإخبارية بشكل خاص) والذي كان شبه مستقل عن وسيلة الإعلام نفسها، وتنوع محتواه بحيث لم يعد ما ينشر فيه مقصورًا على جزء مما تبثه وسيلة الإعلام، بل إن محتوى الموقع كان يحمل قدرًا كبيرًا من المواد الإعلامية التي لا تبثها وسيلة الإعلام نتيجة تحكم وقت البث, فجاءت هذه المواقع لتشكل حلاً لهذا العامل الذي لا يمكن تجاوزه، وبالتالي أصبح الموقع أوسع من وسيلة الإعلام الأم. كل هذا أجبر الصحافة على التعامل بجدية أكبر مع ” طبعتها ” الإلكترونية، التي لم يكن لها حتى كادر مستقل عن طبعتها الورقية، وكان التقنيون هم المسئولين عن الموقع الإلكتروني للصحيفة.في هذا السياق، ولدت جريدة “إيلاف” وانطلقت في 21 أيار (مايو) من العام 2001 لتعلن عن نفسها كأول جريدة إلكترونية عربية، ليست مدعومة بوسيلة إعلام سابقة لها مثل الصحف الورقية والقنوات الفضائية. بينما تعتبر صحيفة “الجزيرة” أول صحيفة سعودية تطلق نسختها الالكترونية على الانترنت وذلك في نيسان 1997م.

**تطور الصحف الإلكترونية:**

تطورت الصحف الالكترونية فأصبح لها دورية صدور مختلفة في الأغلب عن الصحف الورقية.

\* طورت جمهورها الخاص الذي يحمل بالضرورة أجندة مختلفة.

\* طورت سياستها التحريرية تبعا لتغير الجمهور وطبيعته وعاداته.

\* طورت تقنياتها الخاصة مستفيدة من إمكانات الكمبيوتر وشبكة الإنترنت التي تجمع بين مميزات الصحيفة والراديو والكتاب والتلفزيون المحلي والفضائيات.

**تطور المحتوى الإخباري :**

أما بناء المحتوى الإخباري لصحافة الانترنت فقد تطور حسب Pavlik عبر ثلاث مراحل؛ ففي المرحلة الأولى كانت صحيفة الإنترنت تعيد نشر معظم أو كل أو جزء من محتوى الصحيفة الأم وهذا النوع من الصحافة مازال سائدا, المرحلة الثانية يقوم الصحافيون بإعادة إنتاج بعض النصوص للتوائم مع مميزات ما ينشر في الشبكة وذلك بتغذية النص بالروابط والإشارات المرجعية وما إلى ذلك، وهذا يمثل درجة متقدمة عن النوع الأول, أما المرحلة الثالثة فيقوم الصحافيون بإنتاج محتوى خاص بصحيفة الانترنت يستوعبوا فيه تنظيمات النشر الشبكي ويطبقوا فيه الأشكال الجديدة للتعبير عن الخبر.

**مميزات الصحف الإلكترونية:**

يكفي الصحافة الإلكترونية أنها في الغالب تتبع الحرية الكاملة التي يتمتع بها القارئ والكاتب على الإنترنت بخلاف الصحافة الورقية التي تكون بالعادة قد تم تعديل مقالاتها من قبل الناشر لأكثر من مرة حتى يكون وفقاً :لسياسة الصحيفة, بالإضافة إلى مجموعة من المميزات الاخرى تم تلخيصها فيما يلي

• السرعة في تلقي الأخبار العاجلة وتضمين الصور وأفلام الفيديو مما يدعم مصداقية الخبر.

• سرعة وسهولة تداول البيانات على الإنترنت بفارق كبير عن الصحافة الورقية التي يجب أن تقوم بانتظارها حتى صباح اليوم التالي.

• حدوث تفاعل مباشر بين القارئ والكاتب حيث يمكنهما أن يلتقيا في التو واللحظة معاً.

• أتاحت الصحافة الإلكترونية إمكانية مشاركة مباشرة للقارئ في عملية التحرير من خلال التعليقات التي توفرها الكثير من الصحف الإلكترونية للقراء بحيث يمكن للمشارك أن يكتب تعليقه على أي مقال أو موضوع ويقوم بالنشر لنفسه في نفس اللحظة.

• أســواق مركزية للتسوق المباشر والدخول في مزادات حية عبر الانترنت.

• إمكان الدخول إلى أرشيف الأعداد السابقة للصحيفة والبحث من خلالها بسهولة عن المعلومات عن طريق محركات البحث.

• خدمات الأسهم ذات الطابع الشخصي وغيرها من معلومات مصممة خصيصاً وفق رغبة القارئ.

• ارتفاع تكاليف الورق الذي يكبد الصحف الورقية مشقة مالية يومياً بينما لا يحتاج من يرغب التعامل مع الصحافة الإلكترونية سوى لجهاز كمبيوتر ومجموعة من البرامج التي يتم تركيبها لمرة واحدة.

• عدم حاجة الصحف الإلكترونية إلى مقر موحد لجميع العاملين إنما يمكن إصدار الصحف الإلكترونية بفريق عمل متفرق في أنحاء العالم

**ميزة الكتابة للصحافة الإلكترونية:**

كما ذكرنا سابقاً فإن من أهم ما يتميز به هذا النوع من الصحافة هوا استخدام الوسائط المتعددة التي من شأنها أن تساعد الصحفي بتوفير أكثر من طريقة لتوضيح فكرته لذا يتوجب على الصحفي الإلمام بمهام جديدة ومنها صناعة الإعلام وتحميل المواد الإعلامية فضلاً عن قوالب تحريرية جديدة مختلفة عن القوالب المعتادة في الصحافة التقليدية التي تقسم الموضوع إلى عدة نقاط. ولقد وجه (فانك) نصيحة لمحرري الخبر الإذاعي والتلفزيوني فيقول: إذا لم تكن هناك حاجة لكلمة معينة احذفها.. وإذا لم تضف الجملة في توصيل المعلومة شيئا احذفها.. الحشو ما هو إلا إعادة للتفكير لا تحاول أن تكتب كل شيء متوفر عن شخص أو حدث أو فكرة انك لا تستطيع ذلك، وإذا استطعت فمن يرغب في سماع ذلك. بهذه الكلمات يلخص فانك القاعدة الأساسية في التحرير وهي الإيجاز وحسن الاختيار ومراعاة رغبة الجمهور فالمحرر الناجح هو الذي يهذب ويشذب النص الإخباري ليبقى على ما هو ممتع ومهم فتحرير الخبر الالكتروني يبدأ باختصار المعلومات ثم الكلمات والعبارات وهذه عملية أسلوبية تحتاج من المحرر إلى مهارة لغوية عالية وذوق فني وحس صحفي بطبائع جمهور الأخبار.

**مقارنة بين الصحف الإلكترونية والورقية:**

يرفض البعض المقارنة بين الصحافة الورقية والإلكترونية من منطلق أن الصحافة الورقية صحافة بالمعنى العلمي والواقعي للكلمة, وأن الصحافة الإلكترونية مجرد وسيلة للنشر وجمع النصوص والمقالات والأخبار والصور وبشكل آلي مجرد من المشاعر والإبداع والفاعلية, أما الطرف الآخر فيرى أن الصحافة الإلكترونية مكملة لدور الصحافة الورقية والمطبوعة, وليس هناك صراع بينهما, إلا أن التمويل أصبح الآن من آليات نجاح تلك الصحف في شكلها الحديث، وثقافة الإنترنت أصبح لها جماهيرها وشعبيتها وهي في ازدياد مطرد على العكس من قراء .الصحف والكتب

**:أوجه المقارنة**

• التكلفة المادية : في الصحافة الورقية أنت مجبر على دفع مقابل مالي للإطلاع على الصحيفة بل إن بعض الصحف تقوم بتثبيت أوراق الصحيفة بالدبابيس لمنع الإطلاع على ما تحتويه قبل دفع ثمنها ، بينما في الإنترنت أنت تطالع الصحف مجاناً.

• سرعة الوصول للخبر : في كثير من الأحيان تجد أن الأخبار التي تصلك عبر الصحافة الورقية هي أخبار محروقة قد انتشرت في المواقع الإلكترونية قبل ما لا يقل عن 24 ساعة، فالجرائد تعطيك أخبار أمس، و أحيانا قبل أمس على حسب الوقت، أما في الشبكة فالأخبار في المواقع الإخبارية تحدَّث على فترات متقاربة ، وأحياناً حسب ما يستجد من أحداث وفي نفس وقت الحدث.

• مشكلة الأخبار المؤدلجة: كثير من الصحف لا تقدم الخبر للقارئ كما هو بل تعمد إلى توظيفه بما يخدم توجهها وإيديولوجيتها، وبالتالي يأتيك الخبر في أحسن الأحوال وقد ُطمست بعض أجزائه أو سلط الضوء بشكل مقصود على جانب من جوانبه وأهملت عمداً الجوانب الأخرى, أما في الشبكة فبإمكانك الحصول على الخبر من مصادر عديدة مختلفة الاتجاهات، وهذا يزودك بمناعة كافية ضد ما يسمى بـ ” أدلجة الأخبار” ، لأنك ستكتشف بمقارنة سريعة للخبر بين صحيفتين مختلفتي التوجه أي تلاعب أو تدليس في المادة الصحفية من قبل هذه الصحيفة أو تلك

• زوال الحدود الجغرافية وتقلص المسافات : في الصحافة الورقية لا تطلع إلا على صحيفة واحدة من الصحف التي تصل إلى مراكز التوزيع في بلدك ، وتبقى الكثير من الصحف الأخرى بعيدة عنك . بينما في الصحافة الإلكترونية تستطيع حيثما كنت أن تطالع الصحافة الإلكترونية التي تصدر من أي مكان في العالم بسهولة تامة.

• التخزين وإعادة الاستفادة : بإمكانك إعادة الاستفادة من المادة الصحفية الإلكترونية بسهولة ، بينما يصعب ذلك جداً في الصحافة الورقية .

• سهولة التفاعل والتواصل : إمكانية التعليق على الخبر أو المقال والتواصل مع المحرر أو الكاتب بسرعة في الصحيفة الإلكترونية ، والتفاعل بين الزائر و الناشر، حيث تتحرك المعلومة بطريق واحد من الجريدة إلى القارئ، أما الكترونياً فالمعلومة تتحرك بعدة اتجاهات من الكاتب إلى القارئ و من القارئ إلى الكاتب و بين القراء أيضا. يأتي التفاعل عن طريق التعليق أو التقييم أو المنتديات و غيرها.

• مشكلة التوزيع: للحصول على خبر من صحيفة ورقية لابد من ذهابك لمكان بيع الصحف، وأحيانا ُتفاجأ بأن موزع الصحف لم يأت بعد، فُتضطر للذهاب والعودة في وقت لاحق، وربما تفاجأ في المرة الثانية بأن الأعداد قد نفدت لأنك تأخرت في المجيء ! . في الصحافة الإلكترونية بمجرد حلول اليوم الجديد تدخل إلى الشبكة لتجد الأعداد الجديدة بانتظارك، فمشاكل التوزيع لا وجود لها، والأعداد متوفرة !

• البحث عن عدد قديم : في الصحافة الورقية تحتاج للحصول على عدد مر على رفعه من الأسواق بضعة أيام إلى ما يشبه متابعة معاملة في دائرة حكومية . وإذا تيسر لك الحصول عليه، يلزمك دفع مبلغ استثنائي يكون أحياناً ضعف الثمن العادي للصحيفة, في الصحيفة الإلكترونية الأمر لا يحتاج لأكثر من ضغطة زر حتى يكون العدد الذي أردت أمامك.

• طريقة نقل المعلومة: الجريدة تعطيك الخبر مطبوع و معه صور أحيانا لنقل تفصيلي أكثر. الكترونيا، القارئ يحصل على الخبر + الصور + الصوت + الفيديو. المعلومة أوضح بكثير، بالذات في منطقتنا حيث الصحافة “تحت السيطرة” و تنقلك نصف الصورة إذا اقتضت الحاجة أفضل مثال المؤتمر الصحفي لبنك الخليج – الجرائد (جميعها بلا استثناء) أعطت صورة معينة و مختارة للمؤتمر، و عند رؤية الفيديو ترى أن الجرائد كانت في عالم ثاني و لا توجد مصداقية بالرغم من أنها لم تكذب بالخبر بل لم تنقل الأحداث بواقعية.

• حرية الاختيار: تنطبق على التلفزيون حيث يستطيع المشاهد رؤية صورة أوضح للحدث، و يأتي الاختلاف الكترونياً بإعطاء حرية الزائر باختيار ماذا يريد متى ما يريد و لا ينحصر بتوقيت مثل نشرة الأخبار التلفزيونية.

• حرية التنقل: تستطيع من خلال هاتفك النقال الحصول على آخر الأخبار و المعلومات كاملة عن طريق الانترنت.

**الخدمات التي تنفرد الصحف الإلكترونية بتقديمها:**

خدمة رجع الصدى feed-back

تتيح هذه الخدمة للمستخدم التعليق على ما نشر بالصحيفة وإرسال رسائل الكترونية إلى المحرر يعلق فيها على ما نشر بالصحيفة أو يقدم فيها اقتراحا أو تصحيحا لما نشر. وتتباين مسميات هذه الخدمة في مواقع الصحف المختلفة مثل :feedback ، وSend us feedback، كما تتفرع منها خدمات أخرى في بعض المواقع مثل خدمة التصحيح Corrections. وبهذه الخدمة تتميز الصحف الالكترونية عن الصحف الورقية التي لا تسمح طبيعة إنتاجها والتكنولوجيا المستخدمة فيها بتقديم خدمة رجع الصدى الفوري أو المباشر وهو ما تعاني منه وسائل الإعلام التقليدية خاصة الصحف حيث يتميز رجع الصدى فيها بأنه غير مباشر ومتأخر.

خدمة البريد الالكتروني E-mail

وتختلف هذه الخدمة من صحيفة إلى أخرى. إذ يقتصر الأمر في الصحف الصغيرة على إتاحة الفرصة أمام المستخدم لتوجيه رسائل الكترونية إلى محرري الصحيفة, أما الصحف الالكترونية الكبيرة فإنها توسع من نطاق هذه الخدمة لتقدم خدمة إنشاء بريد الكتروني شخصي على الموقع يمكن المستخدم من إرسال واستقبال الرسائل البريدية على أي جهاز كمبيوتر متصل بشبكة الويب في أي وقت، كما تقدم نشرة إخبارية يتم إرسالها يوميا للمستخدم على عنوان بريده الالكتروني تتضمن ملخصات الأخبار وخدمات ملخصة أخرى. وتهدف الصحيفة الالكترونية من وراء ذلك ربط المستخدم بالموقع أطول فترة ممكنة خلال الاستخدام حتى لا يغادره للقيام بأنشطة البريد الالكتروني من مواقع أخرى.

خدمة مجموعات الحوار

وهي خدمة تقدمها الصحيفة للمتصفحين للتعبير عن آرائهم في القضايا والموضوعات التي يهتمون بها والمستمدة مما تنشره الصحيفة من أخبار وتقارير ومقالات وتقدم الصحيفة الالكترونية عددا كبيرا ومتغيرا وبشكل يومي من مجموعات الحوار أو النقاش التي يمكن للمتصفح الدخول إليها وقراءة آراء الآخرين والإدلاء برأيه في الموضوع المطروح.

التخاطب الفوري chat

هذه الخدمة تؤمن نقل الرسائل المكتوبة بصفة فورية بين الباث والمتقبلين في الطرف الآخر الذي يرد على الرسالة برسالة أخرى يقوم بكتابتها باستخدام لوحة المفاتيح لترسل إليه على الفور وهكذا يتم التخاطب الفوري.

الاتصال الهاتفي

وذلك عن طريق تزويد جهاز الكمبيوتر ببعض المكونات الصلبة hardware مثل بطاقة الصوت وميكروفون وتتيح هذه الخدمة استخدام الشبكة في الاتصالات الهاتفية الدولية بالمجان أو بتكلفة اقل كثيرا عن تكلفة الاتصال الهاتفي العادي.

القوائم البريدية: Mailing Lists

وهي قريبة من خدمة جماعات النقاش وتتيح إرسال واستقبال رسائل إلى مجموعة معنية بموضوع ما ويطلق عليها أيضا منتديات الويب web forums]]

الاستفتاءات أو سبر الآراء حول موضوع معين يكون عادة أسبوعي أو شهري حول قضية أو حدث ميز تلك الفترة الزمنية مع تقديم مسح يومي لهذه الآراء ونشرها على الموقع حتى يتسنى للمشارك معرفة النتيجة الحاصلة قبل قيامه بعملية التصويت.

المدونات web log

وهي عبارة عن مدونات شخصية، يقصد بها دفتر يوميات الكتروني، يكتب فيها الجمهور اهتماماتهم وتفاصيل حياتهم مع إمكانية تأثيثها بالصوت والصورة، لكنها تطورت لتصبح وسيلة للتعبير وتفرض نفسها كنمط جديد للصحافة الالكترونية.

**ومن الخطوات ايضا كتابة المقال**

1. تحديد الفكرة المراد الحديث عنها، كما يتم تحديد المصادر التي سيتم الحصول على المعلومات منها.
2. تلخيص الفكرة الأساسية من المقال في سطرين أو ثلاثة أسطر.
3. محاولة تقسيم المقال إلى نقاط أساسية من أجل التأكد من الكتابة في جميع النقاط.
4. البحث عن الدلائل والحقائق العلمية التي لها علاقة بالأمر وتحري الدقة أثناء البحث.
5. تقسيم المقال إلى ثلاث أقسام أساسية، وهي المقدمة، الجسم، الخاتمة، وبعد ذلك البدء في الكتابة في كل قسم على حدى.

**كتابة المقال الصحفي الالكتروني**

**كيف تكتب المقال الناجح**

عناصر المقال

الفكرة أو الموضوع.

أسلوب الكتابة.

العنوان.

المقدمة.

المحتوى أو العناصر.

الخاتمة.

هذه هي العناصر الرئيسية التي غالباً ما تكون موجودة في المقال ولكن يمكن التعديل عليها بالطبع حسب إحتياجك وحسب مقالك فهناك مقالات بلا مقدمة وأخرى بلا خاتمة وهكذا.

1-الفكرة

منذ بداية مشواري مع موقع فواصل كنت دوماً ما تقابلني مشكلة إختيار فكرة وموضوع المقال الذي أود أن أتحدث عنة ولكني ظننت أن ذلك بسبب خبرتي القليلة في الكتابة ولكن مر على أكثر من عام وما زلت تلك المشكلة تواجهني حتى أنى كنت الجأ للمواقع الأجنبية وبعض الأشخاص في تحديد موضوع المقال.ولكن بعد فترة أدركت أنني إذا أردت أن أكتب مقال في مجال معين فلابد أولاً من البحث عن إحتياجات العاملين بهذا المجال.ففكرة المقال أو موضوعة هي الأصل الذي يبنى علية باقي المقال وكلما كان موضوعك هادف ومميز ويستهدف فئات معينة ونابع عن دراسة للمستخدمين والعاملين بهذا المجال كلما كان ذلك أفضل لك، وكلما حقق الثمرة المرجوة منه. لذلك قبل البحث عن عنوان موضوع تأكد من:

* قوة الموضوع الذي قمت بإختياره.
* خبرتك في هذا الموضوع أو قدرتك على الكتابة فية.
* الموضوع الذي قمت بإختياره مناسب للفئة المستهدفة.
* الغرض من المقال واضح وبسيط.

2-أسلوب الكتابة

يختلف أسلوب كل كاتب عن اﻷخر، وذلك اﻹختلاف ربما قد يكون في لغة المقال أو طريقة سرد المعلومات أو خلاف ذلك. ولكن، ما أود أن أقول في هذة النقطة أن تكون بسيطاً قدر اﻹمكان وأن تجعل أسلوبك سلس وبسيط ومناسب كذلك. وحاول أن يكون مقالك بأسلوب موحد دائماً، لكي ﻻ يشعر القارئ بالتشتيت وعدم التركيز.وهناك أساليب مختلفة لكتابة مقال مثل اﻷمر والنهى والسرد وغيرهم.

3-العنوان

كما يقولون أن الجواب يظهر من عنوانة، كذلك المقال يظهر من عنوانة حيث يمتلك قوة جذب عالية جداً جداً للقارئ أو الشخص الذي يتصفح اﻹنترنت.ولعل هذا الجزء هو أحد أهم أجزاء كتابة المقال وذلك ببساطة ﻷنه هو الذي سوف يسوق لمقالك وسوف يجعل القارئ يأخذ اﻹنطباع الأول عن المقال وعن المعلومات الموجودة فية وهناك أساليب ونصائح عديدة في كتابة العنوان ومبادئ أيضاً لذلك. والعنوان كذلك هو أول جزء يقرأة الشخص في مقالك، وهو بمثابة حارس البوابة الذي يتحمل المسئولية كاملة في دخول شخص إلى قراءة مقالك واﻹستمرار فية أو حتى قراءة جزء بسيط منة. حينما طلب منى مديري في العمل أ.مصطفى وهبة أن أقوم بعمل دروس في كيفية إنتاج محتوى ناجح لموقعك، كنت واثق جداً أنني أستطيع تدريس هذا المجال بإستثناء موضوع واحد فقط-وهو كتابة عنوان فعّال وشعرت وقتها أن هذا الموضوع يحتاج إلى دورة منفصلة أشرح فيها هذا الموضوع فقط. أرى أنه من الصعب جداً أن يتعلم شخص كتابة عنوان فعّال من مقال واحد ولكن سأحاول أن أتحدث من وحى خبرتي وتجربتي في هذا المجال، حيث إن كتابة عنوان فعّال يحتاج إلى الكثير من اﻹبداع. قد أنحرف قليلاً عن مسار الكتب التي تعلم الكتابة للويب وإنتاج المحتوى وذلك ﻷنني لست بمدرس.

**كيف يمكن أن أتعلم كتابة عنوان فعّال؟**

أفضل صيغ العناوين

في البداية سوف أتطرق إلى أكثر العناوين إستخداماً وشيوعاً ولكن أخوض في تفاصيل كثيرة حتى لا أشتتكم ويكون الكلام واضح وبسيط.

عنوان “كيف”

قد يكون من العناوين التي تستخدم بكثرة وهو عادة ما يستخدم لشرح كيفية فعل شئ معين مثل:

كيف تصمم شعار ناجح؟

كيف تصبح مصمم؟

كيف تكتب عنوان فعّال؟

كيف ستبدو حياتك أفضلك مع اﻷيفون؟

عنوان “لماذا” هذا النوع من العناوين يأتي بعد عنوان “كيف” من حيث كثرة اﻹستخدام.إنة عنوان جيد ﻷنة يفتح الباب لذهن القارئ.يمكنك إنشاء الفضول لدى القارئ من خلال هذا النوع من العناوين وذلك سوف يجذبه لقراءة مقالك.ولكن من اﻷخطاء الشائعة في كتابة هذا النوع من العناوين هو تجاهل اﻹجابة على هذا السؤال في المقال نفسة، كن حذراً من فعل هذا. أمثلة:

لماذا نجحت شركة أبل؟ لماذا فشلت هذة الشركة؟ لماذا ينجح رواد اﻷعمال؟ لماذا ﻻ يفهم المدونين التسويق عن طريق البريد؟ عناوين أخرى تقوم بالشئ نفسة ليس هذا النوع من العناوين فقط “لماذا” هو الذي يساعد على فتح الباب لذهن القارئ وإنشاء الفضول لدية فهناك عناوين أخرى مثل:

هل جميع الدعاية هي دعاية جيدة ؟

أين تجد اﻷفكار اﻹبداعية؟

ما الذي يدفعك لفعل ما تفعلة؟

هل قمت بحل المشكلة أم مجرد دفع للعجلات؟

كل هذة العناوين تقوم بطرح اﻷسئلة ومعها يبدأ فضول الزائر إلى معرفة إجابات هذة الأسئلة.بعض منها سوف يشعر المستخدم أو الزائر أن مضطر لقراءة هذا المقال.

**معايير النشر الالكتروني**

مع استمرار ترسّخ مكانة الشّبكة المعلوماتيّة العالميّة في حياتنا، وتحوّلها إلى المصدر الأكثر شيوعاً ورواجاً للمعلومات والمعرفة عموماً، لم يعد مقبولاً في هذه الأيّام الاستمرار في تجاهل المستوى الّذي لا يسرّ اللغة العربية ولا المحتوى العربي عموماً على شبكة الإنترنت سواءً في الكمّ أو النّوع. يعرّف المحتوى بأنّه عبارة عن مجموعة من المعلومات النصيّة أو المواد المرئيّة بصور ثابتة أو متحرّكة أو مقاطع صوتيّة. ونظراً لأهميّة المحتوى في إثراء الشّبكة العنكبوتيّة بالمحتويات العربيّة، والنصوص ذات المرجعيّة النّابعة من ثوابت لغويّة أصيلة وفريدة، تمّ وضع معايير يجب اتّباعها للمحافظة على جودة المحتوى العربي.

**م.م.حيدر الخفاجي**

**مع تمنياتي لكم بالنجاح والتفوق**